AKHER SAA No. 865 — 23 MAY 1951

آخر ساعة

حفيدة السلطان عبد الحميد
تعيش في القاهرة ..
بالألوان : تصوير محمد يوسف



الوزير المفوض فى السفارة البريطانية يتحدث عن زعماء مصر !!





احد ابراج قناطر محمد على مزدان بالانوار الكهربائية .
(تصوير جميل حلمى – قليوب الثانوية)

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

✱ هناك مسالة تنتظرها بلهفة .. تصلك فى هذا الاسبوع عروض حول اشتراكك فى هذه المسالة .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

✱ لا تحمل نفسك ما لا تطيق .. فانك معرض لانهيار فى اعصابك .

من ٢١ مارس الى ٣٠ ابريل :

✱ تتاح لك فرصة .. وستاتى عن طريق صديق حديث . لا تسلم بكل ما يقوله لك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

✱ لا تهرب من اى مشكلة فى هذا الاسبوع .. وواجه كل منها بحزم .. لتخلص نفسك من الورطة فى المستقبل

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

✱ لا تعبس .. وسيمر الاسبوع هادئا كله بهجه .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

✱ حافظ على هدوء اعصابك .. فانت تبدو عصبيا جدا فى هذه الايام وقد يفقدك هذا الكثير .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

✱ تتخذ قرارا حاسما فى مسالة تتصل بعواطفك .. وتتضايق قليلا .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

✱ فى الطريق مشكلة عائلية .. ابتعد عنها فان ما فى قلبك من الم .. يكفيك .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

✱ احذر فان احدهم سيحاول ان يخدعك لتتورط فى مشكلة ليس لك فيها دخل .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

✱ اجل السير فى المشروع المالى الذى تفكر فيه .. مازالت هناك ناحية تستحق العناية فى الدرس

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

✱ كل الاسباب التى تجعل من هذا الاسبوع سعادة لك .. متوافرة المهم ان تعرف الطريق .. وهو ليس ببعيد

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

✱ تمتع باوقات فراغك .. فسوف ياتى عليك يوم – اذا بقيت هكذا – تفقد فيه قدرتك على العمل .

بريدى

لن يدفعوا مرة اخرى !

من الاديب عصام الدين حواس بكلية الحقوق – جامعة فؤاد

قررت الجامعة عدم السماح بدخول الامتحان لمن لم يسدد المصروفات من الطلبه . وكان طلبة بكالوريوس الهندسة فى وجه العاصفة اذ كان موعد امتحانهم اسبق من غيرهم . وقبل الامتحان بيومين شنت الجامعة على الطلبة حملة كبيرة من حرب الاعصاب .. من محطة الاذاعة .. وعلى صفحات الجرائد الصباحية والمسائية مهددة متوعدة بانها ستفرض حصارا على لجان الامتحان .. ولن تسمح بالدخول الا لمن يحمل بطاقة شخصية تثبت دفعه للمصروفات . وكان لهذه الحملة اثرها الكبير فى طلبة الهندسة .. فبلغ عدد من سددوا ١١٧ طالبا .. لا يعلم الا الله كم من قرض عقد .. وكم من عزيز نفيس بيع .. حتى تمكنوا من تنفيذ اوامر الادارة الفاجئة واحترامها ... ولا عجب فالجزاء هو الحرمان من الامتحان .. اى من آخر خطوة بقى عليهم ان يخطوها ليتركوا مرحلة التعليم الى الحياة العملية

وجاء يوم الامتحان .. وكان عدد من لم يسدد ٥٥ طالبا . منعهم من التسديد لاعجزهم .. ولا فقرهم .. ولكن منعتهم قوة اعصابهم .. وخبرتهم وتجاربهم السابقة مع ادارة الجامعة .. ومع سياسة « التهويش » التى تتبعها – والتى يمكننى ان اكتب لك عنها وعن ضحاياها صفحات وصفحات اذا طلبت منى ذلك – ودخلوا الامتحان معززين مكرمين .. بعد ان عجزت الجامعة عن اخذ المصروفات منهم . وفى نفس اليوم – اى والله نفس اليوم – تقرر اعفاؤهم من المصروفات ! عملا بالمثل الشهير « بيدى لا بيد عمرو » ..!

اما الذين احترموا القرارات ونفذوا الطلبات .. فعوضهم على الله .. ولينالوا جزاء تسرعهم وهلعهم .. بل وعبطهم – على حد تعبير احدهم ! – وليكونوا عظة وعبرة لكل من تساوره نفسه فى المستقبل تنفيذ قرارات الجامعة واحترامها

ولما لم يكن فى امكان الجامعة ان تمثل المسرحيه مرتين .. وان تضحك على الطلبة مرتين فقد طبقت – وللمرة الثانية – المثل السابق « بيدى لا بيد عمرو » وتقرر السماح لباقى الطلبة بدخول الامتحان ولو لم يدفعوا المصروفات

وبعد فان كل هذه الظروف تدل دلالة قاطعة على ان القصة مدبرة من قبل . وان الفصل الختامى فيها كان معروفا لدى واضعيها وهم يكتبون الفصل الاول . ولا يمكننا – بل ولا يحق لنا – ان نفهم الوضع على غير ذلك الا اذا بادرت الوزارة فاثبتت حسن نيتها .. بان تقرر رد الاقساط لمن دفعوها

والا .. فلتعلم الوزارة ولتعلم الجامعة ان الورقة الاخيرة قد افلتت من يدها .. وانها اذا كانت قد استحلت على بضعة جنيهات من ١١٧ طالبا .. فان واحدا لن يدفع لها مليما واحدا فى عام قادم .. لان واحدا لن يتسرع ويهلع .. ولن يقبل ان يكون عبيطا ...

لايجد عملا .. ولو من غير اجر؟

امضى خطابه وذكر اسمه كاملا وعنوانه ولكنه رجانى ان لاانشره خوفا من الفضيحة ..

يقول حضرة (بكالوريوس زراعة) ...

هل لك ان تنشر شيئا عن التعليم فى مصر وهل لك ان تسكب دمعة حارة معى على التعليم الجامعى فى هذه الايام ، وهل لك أن تاسف معى على ضياع زهرة عمرى فى تعليم لا طائل تحته ولا خير فيه .

فهل تتصور اننى خريج كلية الزراعة بجامعة فؤاد الاول بدرجة جيد اى ما يسمونه مهندسا زراعيا وفوق هذا فانا نقابى وابعث اليك بالايصال للتاكد . وليس غريبا ياسيدى الفاضل ان لا اجد عملا ولكن المؤسف له اننى لا اجد عملا بدون اجر اى لا اجد عملا اقضى فيه وقت فراغى مجانا لوجه الله . فلا الشركات تقبل طلبى المجان ولا ادرى اى مؤسسة تقبلنى وحجتهم فى ذلك اننى لا اتقن اى مهنة او اى صنعة فما قولك ايها الاستاذ العظيم . هل ترى بعد ان بلغت من العمر ارذله فاصبحت سنى ٢٣ سنه وماقولك فى صنعه من جديد لاكسب عيشى . وماقولك ان احدا لن يصدقنى اذا عرضت عليه تعليمى صناعة ما وهم يظنون فى مالا اظن فى نفسى



ان اميديه ليمات بفرنسا ، يمثل الجيل الحادى عشر من عائلته فى لبس نظارات النظر ، فقد لبسها كل واحد من اجداده لمدة ٣٤٨ سنة .. !

هذان الحرفان معناهما بالصينى الامانة فالحرف الاول معناه رجل والثانى معناه كلمة .. اى الرجل الذى يتمسك بكلمته !

تستعد المراة فى بورما للحياة الاخرى فتخرج يوما واحدا كل سنة لتشترى لوازم الحياة الثانية .. وهى تسلم ما تشتريه لمخزن حكومى حتى تطالب به عند البعث !

يملك هذا الغراب الابيض رالى هيوز فى مدينة بالميرا بامريكا .. !

الوزير المفوض في السفارة البريطانية يتحدث عن زعماء مصر



تشابمان اندروز .. الرجل الاجتماعي الذي يسارع الى خدمة السيدات في الحفلات

قرينة الوزير البريطاني وكريمتاهما ، في بيتهما بالقاهرة

قضى المستر تشابمان اندروز اربع سنوات في مصر ، وزيرا مفوضا في السفارة البريطانية ،وكانت هذه السنوات الاربع حافلة

حافلة بالنسبة لمصر

وحافلة بالنسبة للسفارة البريطانية

وحافلة – بطبيعة الحال بعدهذاوذاك – بالنسبة الى تشابمان اندروز

لقد عاش تشابمان اندروز في هذه السنوات ، داخل صميم اسرارالسياسة المصرية ، بل من يدرى الى اى حد شارك تشابمان اندروز في صنع هذه الاسرار بيديه .. او بيدى غيره !

ثم جاء اخيرا الوقت الذى يتعين فيه على اندروز أن يغادر مصر ، فقد عين وزيرا مفوضا في بيروت

وفى اليوم الاخير لتشابمان اندروز ، فى مكتبه ، مكتب الوزير المفوض فى اسفارة البريطانية فى القاهرة ، دخلت عليه آخر ساعة

وكانت اجابات تشابمان اندروز على السؤال الاول : كلمتين ... هما :

– كلام فارغ !

وكان السؤال الذى وجهته اليه آخر ساعة هو :

● « لقد قال بعضهم انك نقلت من القاهرة لأنك لست على وفاق مع السفير البريطاني السير رالف ستيفنسون .. فهل هذا صحيح ؟ »

وكرر تشابمان اندروز اجابته مرة ثانية :

– كلام فارغ ...

ثم بدأ يشرح :

– لو انى كنت غير حائز لرضى وزارة الخارجية ، وبالتالى لرضى السفير ، وهو رئيسى المباشر ، لما رقيت الى منصب اكون فيه بلارئيس ، واكون فيه المسئول الاول عن توجيه سياسة بلادي فى دولة صديقة .

واستطرد تشابمان اندروز :

– انا آسف لمثل هذه الاشاعات ، ولكن اسفى على مغادرة مصر أشد ..

وجاءت فرصة السؤال الثاني ، ولم يتردد تشابمان اندروز في الاجابة كان السؤال يقول :

● ما هو رايك في المصريين ؟

وقال تشابمان اندروز :

– هناك ثلاث صفات بارزة تعجبني فيهم اولاها : روح المرح والسخرية الكامنة في اعماقهم

والثانية : الانسانية العجيبة التي تبدو في مشاعرهم

والثالثة : الطيبة الخالية من الكبرياء والعجرفة

وابتسمت « آخر ساعة » وهي تلقي للوزير البريطاني المفوض في السفارة بالسؤال الثالث

● ما هو رايك في السياسيين المصريين؟

ولكن تشابمان اندروز لم يبتسم .. بل قال على الفور :

– حضور بديهتهم، وقدرتهم على المناقشة وعواطفهم المتدفقة ، وشعورهم العجيب بوطنيتهم ، واستعدادهم دائما لان يتكلموا بفصاحة عن اماني بلادهم ! والشيء البارز فيهم بعد ذلك ، هو السرعة الغريبة التي يريدون بها ان يحققوا كل شيء .

وسكت اندروز ثم استطرد :

– ربما كانوا على حق فى ذلك وتلك ظاهرة عامة فى سياسيى كل هذه المنطقة من العالم ، وربما كان السبب ان الامانى الوطنية لسكانها طال الامد عليها وهى معلقة تنتظر البت والحسم ! .

وجاء دور السؤال الرابع :

● ماهو رايك فى مطالب مصر ؟

وقال تشابمان اندروز :

– لايوجد انسان ينكر على شعب مصر حقه فى ان يطالب بجلاء كل القوات الاجنبية عن ارض بلاده .. هذا من ناحية المبدأ العام ..

ولكن الاشكال لم يعد مسالة اقليمية .. بل تعدى هذا النطاق واختلط بغيره من الاوضاع الدولية وتلك على اى حال مسالة وقت ..

وبدا ان الوزير المفوض البريطانى ليس مستعدا للمضى فى مناقشة هذه المسألة اكثر من ذلك ..

وانتقلت آخر ساعة الى السؤال الخامس :

● ماهى أحرج فترة واجهتها اثناء عملك فى القاهرة ؟

واتسعت الابتسامة على شفتى تشابمان اندروز وقال :

– من سوء حظى ان الوقت الذى جئت فيه الى مصر ، كان وقتا حرجا فى تاريخ العلاقات المصرية البريطانية . وكان كذلك وقتا حرجا فى تاريخ الاحداث الدولية ..

ولقد كان كل يوم يمر على ، يبعث فى نفسى الاعتقاد بأنه أحرج أيام حياتى ولكن الغد كان يبدد هذا الاعتقاد ، ويثبت انه أشد حروجة من الامس ! .

وكان السؤال السادس :

● ما هو رايك في الصفات اللازمة لاى دبلوماسي بريطاني ، لكي يستطيع العمل في القاهرة ؟

وقال تشابمان اندروز :

– هناك اعتقاد خاطيء بان انجح الدبلوماسيين هو اقدرهم على الكذب ، وانا اقول ان تلك اشد كارثة يمكن ان تلحق بدبلوماسي ...

ان كل شيء لايبنى على الحقائق الصريحة يسبب اضرارا لا يمكن تصورها ...

والدبلوماسي الذي يستعمل الكذب في علاقاته بمن يتعاون معهم ، يجب ان يفهم انه بهذه الوسيلة ، ينتحر أدبيا ومعنويا فيوم يفقد الناس ثقتهم فيه ، لا تجد حكومته مفرا من أن تسلبه وظيفته ، ولهذا فقد كنت دائما اقول : ان عملة السوق الدبلوماسية يجب ان تكون الحقائق وحدها ، وما عداها فهو عملات مزيفة!

واجاب تشابمان اندروز على السؤال السابع بما أجاب به على السؤال الاول ، فقد قال مرة اخرى :

– كلام فارغ ! .

وكان السؤال هو :

● لقد قيل فى بعض الدوائر ان نقلك من منصبك ايذان بتغيير فى سياسة بريطانيا ازاء مصر ! ..

ومضى تشابمان آندروز يشرح :

– انى أقول ان ذلك « كلام فارغ » لان سياسة بريطانيا تجاه اى بلد من البلاد انما تخضع لقواعد عامة توضع فى لندن ، وما ممثلو بريطانيا فى الخارج الا خدام هذه السياسة

وسكت تشابمان اندروز وطال سكوته ثم تنهد وهو يقول :

– سافتقد كل شيء هنا ... هذه الخضرة البديعة ، وجمال المناظر الطبيعية ودفء الريف الذي ينفذ الى اعماق القلوب

واستطرد تشابمان اندروز :

– لقد احببت كل شيء في هذا البلد وسالته « آخر ساعة » :

● هل اعجبتك أصناف الطعام المصرية ؟

ولعق تشابمان اندروز شفتيه بلسانه وقال :

– انى اعبد الفول المدمس !

واستطرد بعد قليل :

– من سوء حظى فعلا ، اننى ساغادر مصر ، وعلى اى حال ، فساسافر من هنا الى لندن على باخرة مصرية ، ثم أعود على باخرة مصرية الى الاسكندرية ، لآخذ اسرتى ، ثم نذهب الى بيروت .. فى باخرة مصرية . .

وضحك وقال :

– سنكون اذن فى حماية العلم المصرى ..

رومانوف يتزوج في ايطاليا!



عاد الامير الروسي نيقولا رومانوف ، ذو الشهرة الكبيرة في المجتمع المصري .. في الاسبوع الماضي ومعه مفاجاة جديدة.

واحدة من سلسلة المفاجآت التي اشتهر بها رومانوف في المجتمع المصري!

كان قد سافر في شهر يناير الماضي الى روما .. وقال لاصدقائه انه مسافر من اجل اعمال خاصة وانه سيعود بعد شهرين ..

ولكن رومانوف عاد بعد اربعة اشهر ليعلن نبا لم يكن احد يتوقعه ..

فقد اخرج لأصدقائه صورة من جيبه ، صورة لفتاة شقراء جميلة فارعة ، وبدأ حديثا طويلا عنها .. وعن أسرتها .. انها من اعرق الاسر فى فلورنسا ، وفلورنسا كانت دائما وما زالت عرق البلاد الايطالية .

وظل رومانوف يحكى بقية قصة خطبته للكونتيسة «زفيفا ديلا جيراديسكا » .. صاحبة الصورة .

والكونتيسة « زفيفا » ... شابة جميلة وديعة ، تعيش اسرتها فى فلورنسا منذ القرن الثانى عشر ، وقد كتب «دانتى» قصيدة كاملة عن احد اجدادها – « الكونت اوجولينو » – فى كتابه العالمى « الكوميديا الالهية»

وعمر الكونتيسة – المفاجاة التى جاء بها رومانوف الى مصر – واحد وعشرون عاما .. عاشت طول حياتها فى قصر كبير وسط مزرعة شاسعة فى فلورنسا .

ولم يحدث ان تركت الكونتيسة الشابة قصرها ذات يوم الى اى مدينة من مدن ايطاليا .

وفى فبراير الماضى قرروالداها ان يصحباها الى روما فى رحلة ثقافية .. لزيارة المتاحف والآثار

وفي روما اقيمت للاسرة حفلة استقبال ضخمة .. شهدها رومانوف .

وفي الحفلة قدم كل منهما للآخر ..

وقال رومانوف : الا تذكرينني ؟ ..

فقالت زفيفا : اكاد اذكر الشبه .

وضحك رومانوف ، وبدا يذكرها بايام بعيدة مضت

كان عمره ١٦ عاما عند ما اصطحبه والداه لزيارة اسرة صديقة في فلورنسا .. وكانت هي نفسها اسرة « زفيفا ».

ولم تكن « زفيفا » ايامها قد تجاوزت السابعة من عمرها ..

وبدات « زفيفا » تتذكر شيئا فشيئا لقد خرجا يومها سويا الى الحدائق ، ولعب رومانوف معها .. وضايقها .. حتى بكت من مضايقاته .

وسمع المدعوون الى حفلة الاستقبال ضحكات عالية تتردد فى ارجاء المكان .. وكانت ضحكات رومانوف وزفيفا .

وقالت زفيفا : « هل تعلم أن هذه اول مرة ازور فيها روما . بل اول مرة اخرج فيها من فلورنسا»

وقال رومانوف : « انى اعرف كل شبر فى روما .. فلماذا لا أكون انا دليلك »

وبدأ الاثنان يتجولان فى روما منذ صباح اليوم التالى لحفلة الاستقبال .. ذهبا الى كل مكان .. وشاهدا كل شيء .. وخرجا الى نزهات خلوية بديعة ..

وكان موعد عودة رومانوف قد اقترب .. ولكنه شعر بانه لا يستطيع الابتعاد عنها ..

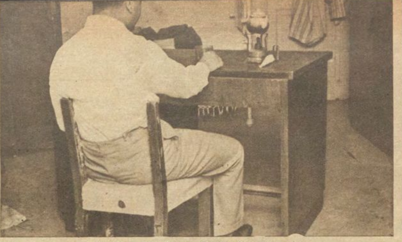
وفجأة .. وبينما كانا يسيران فى شارع رئيسى من شوارع روما توقف عن السير .. ونظرت « زفيفا » اليه تسأله : ماذا حدث ؟..

وامسك رومانوف بيديها وهمس : زفيفا .... هل تتزوجيننى ؟..

وقبلت « زفيفا » ..

وعاد رومانوف بالمفاجاة الى الى مصر !





طبيب امتياز .. فى غرفته بالمستشفى مقعد محطم .. واثاث قذر ..

الطعام .. للاطباء . وتحت المائدة صفيحة الماء يوضع فيها الثلج

وزير الصحة يتهم الأطباء بالشيوعية!

كل الذين راقبوا الازمة بين الاطباء والحكومه ، وكل الذين عاشوا فيها ولمسوا تطوراتها ، قالوا انها كانت سباقا عجيبا فى فقدان الاعصاب ،

فقد الاطباء اعصابهم واعلنوا الاسباب فاضربوا ولم تستطع الحكومة — ممثلة فى وزير الصحه بالنيابه — ان تسيطر على اعصابها .. فثارت .. وهددت .

وبدا الاثنان — الحكومه والاطباء — بعد ذلك ، هذا السباق العجيب فى فقدان الاعصاب ، والقاء النار المشتعلة على الحطب الجاف !

ثلاثة مليمات .. !

. . وكانت الازمة — كغيرها من الازمات التى تحدث بين الطوائف والحكومة — تدور حول المرتب .

يقول الاطباء ان مجرد التفكير فى أن طالب الطب بعد سبع سنوات من الدراسة الشاقة المتشعبة يقبض من الحكومة — عندما يعين طبيب امتياز — تسعة جنيهات وثمانية وستين قرشا وثلاثة مليمات ! .. مجرد التفكير فى هذا شىء لا يحتمل ..

وهو نفس ما يقوله الاطباء عن الطبيب النائب .. الذى يتقاضى ١٢ جنيها .

وكان الرد الوحيد للحكومة ، هو ان عمل اطباء الامتياز والنواب ليس سوى فترة تمرين بمكافأة .

فيسأل الاطباء : ولماذا لا تحتسب لنا اقدمية هذه المدة ؟

ثم يتقدم الاطباء بطلباتهم : عشرون جنيها لطبيب الامتياز وخمسة وعشرون للنائب ..

الوزير يهرب

.. ولا شك ان وزير الصحة نفسه — عبد الجواد حسين باشا — هو المسئول الاول والاخير

كان نقيبا للاطباء فقال لهم :

— . أنا معكم .. ووراء مطالبكم

وعندما اصبح وزيرا للصحة قال دعونى أبحث الميزانية .

وكانت كل خطوة يتراجعها الوزير الى الوراء .. يقابلها ارتفاع فى درجة غليان اعصاب الاطباء .

ولكن الوزير احس ببداية الثورة . عندما قرر ان تقام حفلة ابتهاج فى مستشفى قصر العينى .. فقد علم الوزير قبل الحفلة بساعات — ان الاطباء قرروا ان يظلوا فى حجراتهم وان يقاطعوا الحفلة .. من أجله هو فقط .

ولم يذهب الوزير الى الحفله . .

وبعد ايام سافر الى الخارج . وترك الوزارة — ممثلة فى عبد الفتاح الطويل باشا — تواجه الازمة !

الوزير بالنيابة .. « يرن » فى مكتبه

.. ولم يجد الاطباء بدا من الاضراب .. تماما كما تفعل كل طائفة اخرى . .

وزير الصحة .. الاصل !

وكان الاضراب نفسه — الذى اعلنت الحكومة انه مفاجأة — اول شعلة نار تلقى على الحطب

ثم بدات بعد ذلك سلسلة الضربات التى وجهها كل من الفريقين للآخر ..

فى اليوم الاول للاضراب قابل وفد منهم وزير الصحة بالنيابة ... وعاد الوفد يقول للاطباء المجتمعين : لم نخرج بفائدة .

وقرر الاطباء الا يذهبوا لمقابلة وزير الصحة فى الساعة السادسة مساء .. برغم انه كان ينتظرهم فى مكتبه .

وفى اليوم التالى قرأ الاطباء تصريحا لفؤاد سراج الدين باشا فى الصحف يقول فيه انه « لم يصله اى شىء عن الكادر الذى قيل ان وزير الصحه — عبد الجواد حسين باشا — قد اعده للاطباء .. وان الوزارة تبحث الكادر الجديد وهو ضمن الكادر العام لجميع الموظفين » .

وكانت مفاجأة ضخمة ...

ثم اعلن الاطباء انه لما كان حديث الوزير بالنيابة معهم اقرب الى الوعيد منه الى الوعد فانهم لن يفضوا الاضراب .

« بذلتى .. من نقود ابى »

.. وتوالت الاجتماعات .. والمؤتمرات .. وراح اعوان الوزير يتصلون بالاطباء .. ينقلون اليهم وجهة نظر الحكومة وينقلون الى الوزير وجهة نظر الاطباء .

ووقف المنياوى باشا رئيس النقابة يؤيد مطالب الاطباء ... وثارت أعصاب المجتمعين عندما قال المنياوى باشا : انه كان يتقاضى وهو طبيب امتياز عام ١٩٠٨ — مرتبا يبلغ ١٢ جنيها

ثم قال : والفرق كبير بين الحياة الآن ، وبينها منذ اربعين عاما !

يقوم واحد ليقول : انا استدين ... استدين كثيرا ، حتى لم اعد اعرف كيف اسدد ديونى .

ويقول ثان : بذلتى هذه .. من نقود ابى .. ابى الذى يصرف على حتى الآن

ويصرخ ثالث : انا لا استطيع ان ارفع راسى فى وجه حكيمة .. او آمرها بشىء .. انها تتقاضى مرتبا اكبر منى

ويقف رابع ليقول : لماذا يتقاضى حلاق مستشفى الدمرداش اكثر منى —



وزير الصحة بالنيابة ..

وهكذا مساعد المعمل .. والاشعة .... وحتى العامل الميكانيكى فى المستشفى .. انا الذى اشتغل احيانا ٣٦ ساعه متواصلة فى مدى ٤٨ ساعة واقوم بالكشف فى ساعات الصباح على اكثر من مائتى مريض

« القرع » ... و « الكوسة » !

.. ويقف مندوب وزير الصحة ليقول : هل تنكرون انكم تعيشون على حساب الحكومة ؟

وصاح فيه احد الاطباء : الم تعش انت ذات يوم فى بيت من بيوت الامتياز والنواب ؟ .. قل كيف وجدتها ؟

وصحيح أن الاطباء يعيشون على حساب الحكومة فى مساكن خاصة ملحقة بالمستشفيات .. ولكن ..

فى بيت الامتياز بقصر العينى مثلا ، يعيش كل ثلاثة فى غرفة !

ثلاثة يشتركون فى « دولاب » واحد .. وينامون على أسرة محطمة وفراش ممزق .

ولا يستطيع الواحد منهم ان يتعدى حدود غرفته فى الليل .. بسبب الظلام الدامس فى الخارج

وثمة غرفة خصصها المستشفى للاطباء ليقابلوا فيها زائريهم ... ولكن احدا من الذين يحبون النظافة لا يستطيع ان يجلس ببذلته فى غرفة الاستقبال اوحتى يدخلها ...

غرفة بلا نوافذ .. اللهم الا « منورا » فى اعلاها يدخل منه كل دخان المطبخ .. والاتربة المتراكمة فوق السطح

ثم يقول الاطباء : اما الطعام .. فهذا شىء آخر .

— يمضى شهر وشهران وثلاثة ونحن لا نأكل مثلا سوى البطاطس والسبانخ ..

اما الجبن .. فقد نص مدير المستشفى فى أوامره على أن « يصرف للاطباء جبن نمره ٣ »

والجبن نمرة ٣ .. قطع من الكاوتش !!

ويضحك واحد منهم ويقول : اننا ننصح الناس بعدم وضع الثلج فى الماء ...

ومن أخطر ما يمكن — فعلا — وضع الثلج فى الماء ..

ثم يقول : ولكنهم يضعون لنا الثلج فى صفائح الماء لنشرب — نحن الاطباء ! — منه .

وتقدم طبيب آخر يحكى كيف ذهبوا الى مدير المستشفى يشكون من « القرع » .. فقد ظلوا اربعة ايام متوالية يقدمون لهم « القرع » فى الطعام ..

وضحك الطبيب وقال : لقد اهتم المدير بالشكوى .. وكتب بخط يده يقول : يصرف للاطباء « كوسة » بدل « القرع »

ان هذه النكتة التى يحكيها الاطباء .. هى صورة للمعيشة فى بيوت اطباء الامتياز والنواب !

شبح النائب العام .. يتدخل

.. وكان كل هذا يلهب اعصاب الاطباء . ويزيد فى حدة ثورتهم .

وبدات الحكومة هى الاخرى تشترك فى السباق العجيب .

ثم أعلن الوزير بالنيابة ، انه سيعرض الامر على مجلس الوزراء ... ولكنه لم يعرضه .

واستدعى وزير الصحة بالنيابة وكيل مجلس الدولة ، ليبحث معه مدى تطبيق القانون على الاطباء المضربين .

ثم أعلن الوزير بالنيابة ، انه نفض يديه نهائيا من مسألة الاطباء .

ومرة ثانية ، القى الاطباء بالنار المشتعلة على الحطب الجاف فارسلوا للوزير يقولون انهم لايريدون مقابلته .

ولم يستطع الوزير ان يتحمل الضربة فصرح بانه سيبلغ النائب العام ضد الاطباء .

وفى نفس اليوم اعلن الاطباء نزولهم عن بعض مطالبهم للاقاة الحكومة فى منتصف الطريق . واذاع نقيب الاطباء بيانا يقول فيه : « كان يجب ان يترك الوزير الباب مفتوحا » .

النقابة .. تتخلى

وفى صباح الاربعاء بلغت حركة الاضراب درجة التحرج .

أغلق الاطباء العيادات الخارجية باقفال اشتروها بانفسهم ... حتى لا يستطيع ان يدخلها مريض

ورد الاطباء على تهديد الوزير بانهم مصرون على الاضراب .. واذاعوا بيانا كتبه اساتذة كلية الطب يعلنون فيه تضامنهم مع الاطباء .

ثم استطاعت الحكومة ان تقنع مجلس نقابة الاطباء بان يصدر بيانا ينصح فيه الاطباء بان الحكومة ساهرة على مطالبهم ،

وقامت ثورة كاد يحدث فيها بعض اعتداءات على اعضاء مجلس النقابه .

وبدا الاطباء — لاول مرة — يعملون بدون راى النقابة . .

وفشلت الحكومة فى فض الاضراب !

***

وبعد ...

هكذا سارت الازمة بين الاطباء والحكومة ...

اطباء لهم حقوق ... ثارت اعصابهم فاضربوا ...

ووزير الصحة ... هرب الى جنيف ..

ووزير بالنيابة ، لا يعلم شيئا عن الازمة ، ولا دخل له فيها ، ولكنه لم يستطع ان يسكت على ما يسميه تحديا . . . والقاء « القفاز » فى وجهه .

واشتعلت النار فى الحطب الجاف ..

وكانت الحكومة — بمنتهى البساطة — تستطيع أن تلقى جردل ماء بارد على النار .!!

كانت الحكومة تستطيع ان تقول للاطباء .. انتظروا حتى يعود الوزير المسئول . ليتصرف ! يتصرف .. بدل ان يصرح فى جنيف بأن اضراب الاطباء حركة .. شيوعية !!

وجوه معروفة فى مستشفى الدمرداش . عمال .. ومساعدو اشعة .. وتمرجية كل واحد منهم يقبض اكثر من الطبيب






١٤ مليون يتعلمون في عشرة أسابيع!



الطلبة والخبراء

فلاحان استطاعا القراءة بعد ١٢ درسا

تصوير فيلم الكنز المهجور

ملفات البيانات والاحصاءات

لجنة من طابور المكافحين

فلاحات .. لاول مرة امام الرموزالعجيبة !

المسئولون عن التعليم فى مصريذكرون جيدا المناقشات الحادة التى اثيرت فى مجلس النواب حول الجهل منذ ربع قرن ..

تلك المناقشات التى اشترك فيها النواب — وغالبيتهم الآن فى مجلس الشيوخ — وتحدثوا فيها عن نسبةالامية فى مصر .. وهل يمكن ان يخلق احد من الشعب المصرى .. شعبا متعلما يستطيع القراءة والكتابة .

اين الخطأ ؟

ومضى ربع قرن ..

.. وشعب مصر ما زال — كما كان — جاهلا .. اميا ..

وثمة سؤال حائر فى عقول المسئولين ..

اين الخطأ ؟ ... هل يكمن فى صفوف الشعب ؟ او فى نظام التعليم واساليبه ؟ او فى المعلم نفسه ؟

ولكن ... الحقيقة الواقعة تقول : ان الخطأ فى الجميع ..

الخطأ فى صفوف الشعب .. لان الفلاح او الفقير البائس يتمنى ان ينام ساعة .. ولو فى المدرسة

والخطأ فى نظام التعليم ...

وفى المعلمين انفسهم ... فلا احد يستطيع ان ينكر اختلاف تعليم الكبار عن تعليم الاطفال

فكرة من المكسيك .. فى البرادعة !

.. ويوم صممت المكسيك على مكافحة الاميه ، لم تمض عشرسنوات حتى كان آخر امى فيها ، قد بدا يقرا .. ويكتب.

ومن يومها بدات هيئة « اليونسكو » تدرس التجارب التى طبقتها هذه البلاد البعيدة .

وانتهت « اليونسكو » من دراستها وجاءت تعرض على الحكومات العربية — وهى حكومات شعوب جاهلة — مساعدتها

وبدات التجربة فى مصر .. فى بلدة البرادعة ، فى قصر كبير تبرعت به السيدة قرينة الدكتور حافظ عفيفى باشا ليكون مقرا للخبراء ... ومركزا للابحاث والتجارب .

طابور ضد الجهل

وتعاونت عدة جهات لتقف صفا واحدا امام الجهل ..

وزارات المعارف ، والشئون ، والصحة والزراعة ، والهيئة الصحية العالمية .

وبدا طابور المكافحين فاختار سبع قرى تحيط « بالبرادعة » .. مجموع سكانها ٣٥ الفا .

وراحت لجنة البحوث — وفيها مصرى وانجليزى وهولندى وسورى — تجمع البيانات ، والاحصائيات .. عن كل نواحى المعيشة .

وقد اتضح ان خمسة فى المائة من السكان يملكون اغلب الارض .. والباقى فقراء .

وتبين ان ٩٠ فى المائة من السكان يبيعون الالبان .. ويعتمد عدد ضئيل منهم على صناعة النسيج اليدوية .

وتقرر ان القرى السبع فى حاجة الى عشرين مدرسة الزامية .. لا سبع فقط !

لقمة العيش .. قبل التعليم

ولقد رغب ٤٨ فى المائة من السكان فى ان يتعلموا القراءة والكتابة .

واعتذر الباقون بالعمل .. من اجل لقمة العيش !

واتضح ان ثلث السكان يتركون مرضاهم بلا علاج ، وان ٤٠ فى المائة يعالجون مرضاهم بالوصفات البلدية .

وان مايصرفه الفرد فى الشاى يتراوح بين خمسة قروش وعشرة فى كل يوم .

عشرة اسابيع .. فقط

.. وبدا الدكتور فخرى لطفى علاج الامية بتكوين فصل من الشبان يعلمهم بطريقة الكلمات ...

وبدا الاستاذ خليل ابراهيم بفصل يعلمه بطريقة الحروف .

وكونت السيدة نعيمة نافع فصلا من السيدات

ولايقتصر تعليم الكبار على الكتاب والسبورة .. بل يعتمد ايضا على الافلام والنماذج .

وقدم الاستاذ احمد عطية الله المربعات الدائرة ذات الالوان المختلفة وقد نقشت عليها الحروف الهجائية .. ثم وضع قصة سينمائية اخرجها مستر شو فى قرية البرادعة .. والفيلم اسمه « الكنز المهجور » يدور حول تربية الماشية .

.. والهدف الآن هو تعليم الامى فى عشرة اسابيع ..

ويقول احد الخبراء : الحمد لله .. لقد تمكن بعض الفلاحين من القراءة بعد اثنى عشر درسا !

مغامرات مثيرة لعالم نمسوى فى مجاهل افريقيا (٢)



« شميدت » .. فى مدينة الاقزام ، والواقفان بجانبه شابان لايقل عمر كل منهما عن ٢٥ عاما ،

اشترت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى حقوق نشر رحلة « ايمريشن شميدت » استاذ علم اصول الشعوب فى جامعة فينا — الى مجاهل افريقيا ، وقالت آخر ساعة وهى تقدم هذه المذكرات : انه من غير المعقول ان يهتم الناس فى النمسا ، باخبار القارة الافريقية الغامضة ويرسلوا من يحاول ان يستجلى لهم مجاهلها مع بعدهم عنها ، هذا بينما الناس فى مصر ، قمة القارة الافريقية ومفتاحها لا يدرون عنها شيئا

وفى هذا المقال يروى « ايمرشن شميدت » الذى قضى مع زوجته «جيلل» سنتين فى اعماق افريقيا يتجولان فى ادغالها بسيارة المانية حربية عتيقة ، قصة من اعجب قصص افريقيا المظلمة :

قصة « الباكانجو »

شعب الاقزام !

* *

على حدود الغابة العذراء التى تسكنها قبائل الاقزام « الباكانجو » توقفت قافلتنا لتستعد ..

لقد كانت امامنا تجربة شاقة عسيرة هى الدخول الى ظلمات الغابة التى يعيش فيها اكثر الاجناس البشرية المعروفة على الارض تأخرا ، فقد تخلفت عن موكب الانسانية بما يقرب فى تقدير العلماء من ١٤ الف سنة !

وكان توقفنا يرجع الى عدة اسباب اهمها انى اريد استئجار ادلاء يتقنون لغة « البابورد » التى يتكلمها شعب الاقزام

وعثرت على اربعة ادلاء يرأسهم زنجى اسمه « اوكيلى » ، و « أوكيلى » هو دون شك ابرع من رايت فى حياتى فى القذف بالرماح ! وكان تحت امرة اوكيلى ثلاثة هم « اونجم » و « جومو » و « امبودو »

وكنت أعلم الكثير عن شعب الاقزام ، ومن الحقائق المقررة عنهم ، ان ابرز مميزاتهم فيما عدا قصر القامة بالطبع : هو شدة خجلهم وقبلها شدة خطورتهم !

واخطر ما فى الاقزام سهامهم المسمومة التى ترف حول من يدخل نطاق الغابة العذراء فيرف معها ملاك الموت ، والعجيب ان ضحية هذه السهام المسمومة لا يرى قاذفيها لانهم مختبئون بين الاغصان الكثيفة المتشابكة

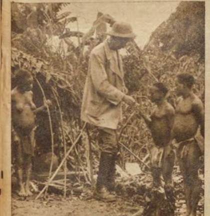
ودارت فى خواطرى فى ذلك الوقت قصة محاولة البروفسور فاربر البلجيكى لقد شاء مرة ان يدرس حياة الاقزام منذ ١٥ سنة ووصل الى حدود الغابة العذراء



الرقصة الوطنية للاقزام ..



حديث مع رب اسرة .. كلها من الاقزام



« شميدت » .. يفرج قزما عجوزا على سيجارة !

قصة "الباكانجو" شعب الأقزام

ودخلها واقترب فعلا من ارض الاقزام .. ولكنه ما كاد يتغلغل فيها حتى فوجىء بامطار من السهام المسمومة تنهال حوله من كل مكان ، ولم يستطع فاربر ان يتفاهم أو يتصل باحد من الاقزام ولم يجد مفرا من ان ينسحب ببعثته عائدا من حيث اتى الى خارج الغابة العذراء

ومن الحقائق المقررة عن طريقة الاقزام فى دفع الغرباء عن ارضهم انهم فى بداية الامر يصوبون نحوهم السهام المسمومة للارهاب ... فاذا ما اصر الغرباء على الدخول او حاولوا الخديعة او المقاومة كانت السهام المسمومة فى حل من ان تستقر فى اجسادهم !

وانطلقنا فى صميم الغابة العذراء !

جئت بصديق !

وبعد مسيرة ايام بدأت السهام ترف فى اتجاهنا

ثم وصلنا الى مجموعة من الاكواخ واشتد رفيف السهام

واصدرت امرا بالتوقف واطلقت « اوكيلى » يصيح باعلى صوته بلغة « البابورد » :

— لا تخافوا ... لقد جئت لكم بصديق

وفى الوقت الذى كان « اوكيلى » يصيح فيه تقدمت ومعى لفافة كبيرة الى ساحة مفتوحة وسط الغابة ، وكنت اعلم ان مئات الاقزام على عروش الاغصان وعلى قمم الاشجار ترقب كل حركة اقوم بها ..

وفى وسط الساحة فتحت اللفافة واخرجت محتوياتها ونثرتها على الارض وكانت مجموعات ملونة براقة من الحلى : خواتم وعقود واقراط واساور صفراء وزرقاء وحمراء ... وابتعدت عن اللفافة ومحتوياتها راجعا الى مكانى بينما كان صوت اوكيل لا يزال بلغة « البابورد » يدوى :

— لا تخافوا ... لقد جئت لكم بصديق ... وجاءكم الصديق معه بما تحبون

ومضى ربع ساعة حرج .. ثم اطل من بين الاغصان المتشابكة وجه ، ثم وجه ثان وثالث ورابع ...

ثم بدأت الوجوه ذات اللون البنى العجيب تبرز من بين الاحراش على اجساد مدقوقة فى الارض . وراح الاقزام يتقدمون نحونا وسهامهم مازالت مشرعة فى الاقواس مستعدة للانطلاق لدى اول بادرة شك .

وكانت حياتنا تتوقف على خطوتنا التالية ، وقررت ان نقف جامدين كالتماثيل حتى لا يساء تأويل اى اشارة او اى حركة ، وكان أوكيلى ما يزال يصيح :

— لا تخافوا ... لقد جئت لكم بصديق

حلى ملونة !

واتجهت انظارهم الى مجموعات الحلى الملونة ...

ووجدت ان الوقت قد حان لتقدمى ، فاتجهت الى حيث وضعتها ثم بدأت اعطيهم وبدا الفرح يلوح على ملامحهم وان جاهدوا فى اخفاء تأثرهم وكنت امد يدى للواحد منهم بالحلية وانظر اليه فيدير راسه لكى لا ارى عينيه وان كان يرمقنى بنصف نظرة من جانب عينه ثم يمد يده ويأخذ الحلية ولا يلبث ان يمسك بها ويطير !

ومضت الدقائق وعلاقاتى بشعب الاقزام تتوثق

وعندما جاء آخر النهار كانوا قد ادركوا ان دليل اوكيل لم يخدعهم حين قال لهم انه جاء معه بصديق



فيل صرعته رصاصة . . والبندقية التي صرعته على ظهره .



فيل ثائر . . لم تصبه الرصاصة .

سيارة حطمتها الفيلة فى الطريق الى القرية

بحث علمى مع الاقزام !

وكـان على ان ابدا ابحـائى على الفور . .

طلبت فى اليـوم التـالى ان اجتمع برئيس القبيلة وحاولت بقدر ما استطعت ان اشرح لاوكيلى وبقدر ما اسـتطاع اوكيلى ان يشرح له . وبقدر مااستطاع فهم الرجل الذى يبتعد عنا بـ ١٤ الف سنة ان يتابع ما اقول ـ ان ابين حقيقـة مهمتى ، وانه يلزمنى ان اقيس جماجم بعضد الاقزام

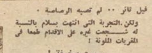
ولم يبت الزعيم فى المسالة براى وانما تركها للتجربة

وكان على فى اليوم التالى ان اقنع الاقزام بتركى اسـجل مقاسات جماجمهم .. واعددت « الكيفالومتر » ـ آلة قياس حجم الجماجم ـ وبدات اتصيد الاقزام .. وكانت مهمة عسيرة

واجزلت العطاء . . . هدايا الخرز الملون وعقود النحاس ولكن الخوف من الكيفالومتر كان قويا لا يقاوم

وكاد النهار ينتهى وانا منهمك مستغرق فى المساومات دون ان اصل الى نتيجة ، واخيرا جاء قزم شجاع اسمه « اوجلو » قبل ان يدخل « الكيفالومتر » فى راسه لقياسها نظير كتلة كبيرة من الملح « والاقزام » الباكانجو « من اكبر عشاق ارتشاف رحيق الملح !

ووقف اوجلو الشجاع تحت « الكيفالومتر » يرتعد وينتفض كانه مصاب بحمى خبيثة



ولكن التجربة التى انتهت بسلام بالنسبة له شـجعت غيره على الاقدام طمعا فى المغريات الملونة !

سموم مخيفة !

وواجهنى بعد ذلك اشـكال ذلك اننى رايت ان اقيس جماجم بعض الموتى من الاقزام ، ولكن ظهر ان الاقزام لا يدفنون موتاهم فى مقابر معروفة ، وانما يخبئون الجثث ويحشرونهـا حشرا فى جذوع الاشجار الضخمة وبذلت مع ادلائى جهودا مضنية خفية لنعثر على بعض هذه الجثث ولو ان احد الاقزام لمحنا ونحن نفعل ما يظنه عبثا بقدسية عظام هـذه الجثث لما كان نصيبنا الا مجموعة من السهام المسمومة تستقر فى اجسادنا .

وما ابرع الاقزام فى الرمى بالسهام

واذكر مرة ـ فى سبيل تمكين اواصر الصداقة بينى وبينهم ـ انى اقمت لهم مسابقة فى الرمى بالسهام جعلت لها جوائز من الحلى والخرز الملون

وكان دليل اوكيل يمسك احدى ثمار الموز ويقذفها فى الهواء ، وعلى المتسابقين من الاقزام ان يلحقوها قبل ان تسقط على الارض ويصيبوها بسهامهم . . ومن عجب ان بعض ثمار الموز كان يهوى الى الارض وقد استقرت فى الواحدة منه ثلاثة سهام واربعة . . دليلا حيا على براعة الاقزام وقدرتهم على اصابة الهدف

اما السموم فامرها عجيب فى شعب الاقزام

انهم يستخرجون من بعـض النباتات عصـارات خاصـة ويمزجونها ببعض ما يستخرجونه من احشاء الوحوش ، والنتيجة مادة لزجة خضراء ، قوية المفعول ، شديدة التاثير ، ينتج عن بعض انواعها وقف التنفس على الفور ، وينتج عن انواع اخرى منهـا الشلل ، والجنون !

الحب عند الارامل !

والحيـاة الاجتماعية عنـد الاقزام متعددة النواحى

حفلات الصيد وموسـيقاها

البيوت بعد أن هدمتها الفيلة

البدائية على آلـة المورومبا ذات الاوتار الاربعة

وازياؤهم العجيبة التى يغطون بها عوراتهم من الياف الشجر

وحفلات اللحم النتن الـذى ياكلونه بشراهة ، ويهدوننى قطعا ضخمة منه مبالغـة فى اعزازى واكرامى

وغلايينهم العجيبة المصنوعة من عروق اوراق الموز

ثم قصص الحب . . .

وقصص الحب تتركز كلها فى بيوت الارامـل .. فان الارملة لا يحق لهـا ان تتزوج ولا ان تختلط بالناس ، ومن هنا تجد كوخ الارملة مهجورا ، والاكواخ المهجورة احسن ملتقى للعشاق ، ثم لا تعدم صاحبة الكوخ المهجور ان تجد لنفسها صديقا !

عالم الاقزام !

- ليس الاقزام زنوجا ولـكنهم جنس خاص
- يعيش الاقـزام فى اكواخ لا يزيد ارتفاعها على متر ونصف
- يتجول الاقزام دائما
- ظهر ان الاقزام لا يفكرون من تلقـاء نفسهم ، ورد الفعـل بدائى غريزى مثل رد الفعل عند الحيوان
- اجرى الاستاذ شميدت امتحانا للاقزام فاعطاهم صورا مقلوبة فلم يستطيعوا اكتشاف وضعها الطبيعى
- انتشرت بين الاقـزام مودة اسـتعمال السكاكين الطويلة وهم يشترونها من الزنوج الذين يعيشون على حدود غاباتهم ويبادلون عليها بالعاج
- اعطى الاستاذ شميدت بعض سـجائره لزعمـاء الاقزام فكانوا يدخنونها من الناحية المشتعلة ولما لفت نظرهم الى خطئهم أصروا على الاستمرار فيه لأن السجائر من الناحية المطفأة لا تثير اى انفعال !
- يؤمن الاقـزام بالتطير ، ويتفاءلون ويتشاءمون بسرعة
- يصلى الاقزام على جثث قتلاهم ويتمنون فى صلاتهم ان يلحق نفس المصير بالذين قتلوهم !
- بعض الفاظ لغة « البابورد » من أصل عربى ككلمة « داقا » بمعنى « دواء » !
- يضع الاقزام على اجسادهم ووجوههم بقعا سوداء كبيرة اسمها « ايجبا » بقصد اخافة الاعداء !





التماسيح « الاطفال » . . فى الماء !



تمساح ـ فى آخر لحظـة من حياته ـ بعد ان اصابته رصاصة قاتلة

تمساح جائع . . يفتح فمه الرهيب بحثا عن اى طعام !

كيف أصبحت مسز سمبسون ؟

كان سمبسون أحد الخمسة الذين كتبت إليهم !







مذكرات دوقة وندسور



بعد طلاقى من زوجى الاول وجدت ابواب المجتمع تفتح على مصراعيها امامى! المجتمع الامريكى يفتح ذراعيه دائما للمطلقات !

وذهبت مرة الى حفلة فى السفارة الفرنسية بواشنطون وبعدها وجدت نفسى دائمة فى جميع حفلات السلك السياسى !

ومع كل هذه الحفلات ،بدات اشعر بالوحدة ، وبدات اضيق ذرعا بالحرية التى تحلم بها كل امراة فاذا حصلت عليها احست بالتعاسة والشقاء !

وفى هذه الحفلات عرفت عددا من الاجانب كنت ادون اسماءهم وارقام تليفوناتهم فى مفكرتى . كنت أحلم بأن ادور حول العالم، وكانت هذه الاسماء هى نقط الارتكاز التى قررت ان ارتكز عليها فى رحلتى !

وقبل ان ابدا الرحلة ارسلت الى هذه الاسماء مائة خطاب ! اطلب من كل صديق ان ينتظرنى فى ميناء ، ليعاوننى على المرور بسهولة من الجمارك ، وليدلنى على ارخص الفنادق واجمل الشوارع واهم الاسواق !

وغادرت نيويورك مع خالتى بيسى ... وكانت تعارض فى فكرة سفر سيدتين وحيدتين الى مجاهل اوربا ! ولكنى طمأنتها باننا سنجد فى كل ميناء دليلا ظريفا وترجمانا يستطيع ان يترجم لنا اقوال سكان مجاهل اوربا !..

وكانت الميناء الاولى التى رست عليها الباخرة هى ميناء شربورج ووقفنا على الباخرة ننتظر الدليل فلم يصل !

واقترحت خالتى بيسى ان نعود الى امريكا بنفس الباخرة، ولكنى بكيت والحفت فى الرجاء فوافقت على ان نسافر الى باريس !

كنت دائما احلم بزيارة باريس كنت اعتبرها عاصمة الدنيا وعاصمة الموضة وعاصمة الاناقة والرشاقة !

واحببت باريس ... احببت كل شجرة فيها وكل ركن وكل شارع وكل رصيف !

واحسست اننى اعيش فى الجنة ، وشعرت ان هموم الدنيا كلها قد فارقتنى عندما دخلت حدود هذه المدينة الجميلة !

وما زلت احس بنفس الشعور كلما زرت باريس .. وكنت كلما اظلمت الدنيا فى عينى ، اسرعت الى باريس التمس فيها الراحة والسلوى والعزاء !



مستر سمبسون .. فى عام ١٩٣٧

ومن باريس سافرنا الى شاطىء الريفيرا واقمنا بضعة اسابيع فى مدينة كان !

وتمنيت ان اعيش فى مدينة كان ! ويظهر ان السماء سمعت دعائى، لاننى بعد خمس سنوات من هذا الدعاء وجدت نفسى سجينة فى دار صغيرة بمدينة كان ،انتظر انباء نزول ملك عن العرش لانه احبنى !

ونفدت الفرنكات السويسرية التى نحملها ، وانتهت زيارتنا لفرنسا !

وكانت نقطة الارتكاز الثانية هى لندن ، فأرسلت بالبريد الجوى خمسة خطابات الى خمسة رجال عرفتهم فى واشنطون اطلب اليهم انتظارى فى ميناء لندن !

وقد كتبت الى خمسة بدلا من واحد ، لاننى خشيت ان تتكرر ماساة ميناء شربورج ولا يحضر احد لاستقبالنا !

ورست باخرتنا على رصيف لندن ! وكان فى استقبالنا واحد فقط من الخمسة .. اما الاربعة الآخرون فلا اعرف حتى اليوم سبب تأخرهم !

كان هذا الرجل الخامس شابا انجليزى الاصل ، امريكى المولد، التقيت به فى احدى حفلات واشنطون ورقصت معه ثم دعانى الى العشاء واعطانى عنوانه فى لندن !

كان يعمل فى احدى شركات البواخر فى لندن وقد التحق بجامعة هارفارد الامريكية ليصبح مهندسا ، ولكنه غادرها ليحارب سنة ١٩١٦ مع جنود الحلفاء فى فرنسا .

واذكر اننى لما صافحته قلت له :

— اننى اسفة لاننى اتعبتك باحضارك الى الميناء !

فقال لى :

دوق ودوقة وندسور .. على شاطىء « بالم بيتش » فى فلوريدا

ــ اننى اعمل هنا ! فان مبنى شركة « سمبسون وسبنس ويونج » فى ميناء لندن نفسها !

وكان هذا الرجل الخامس هوارنست سمبسون الذى اشتهرت فى العالم باسمه ، بل لا يزال اسم مسز سمبسون اشهر من اسم دوقة وندسور !

كان شابا طويلا وجيها ، بل لا يزال حتى اليوم وجيها اشبه ما يكون بضباط حرس الملك ..

وكثيرا ما افكر فيما كان سيحدث لى لو ان هذا الرجل الخامس لم يحضر الى ميناء لندن كما فعل الاربعة الآخرون !؟

بل ما ذا كان يحدث لو ان الرجل الرابع او الثالث او الثانى اوالاول هو الذى حضر الى الميناء !

ووضع الرجل الخامس نفسه تحت تصرفنا واصبح دليلنا فى لندن !

وقادنا الى برج لندن والى دار البرلمان الانجليزى والى قصر بكنجهام حيث يقيم الملك !

ووقفت امام القصر ارقب رجال الحرس بملابسهم الجميلة وهم يقومون بدورياتهم الساحرة

وسالت ارنست سمبسون :

ــ الا نستطيع دخول القصر ؟

فقال ساخرا :

ــ كلا . . ان الملك هو الذى سيخرج لنا !

وشاء القدر ان يخرج لنا الملك بعد بضع سنوات ويدعونا الى قصر بكنجهام بالاس !

ولكن القدر كتاب مغلق لا يمكنك ان تقرا سطرا من سطوره قبل الموعد المحدد ... وكان باقيا على هذا الموعد اربع سنوات !

وكان المستر ارنست سمبسون رقيقا ، جذابا ، حلو الحديث . كان يصحبنى الى المطاعم الفاخرة والمسارح الكبيرة واندية الليل . ولم يكن ذئبا من تلك الذئاب التى تحاول افتراس السائحات ! وكان ارستقراطيا فى عواطفه ، ديمقراطيا فى احاديثه !

ونسيت زوجى الاول ... وبدات افكر فى الزوج الثانى !

وخيل الى اننى عثرت على الحب .. وأن سمبسون سوف يقودنى الى دنيا السعادة ، التى ضللت الطريق اليها فى زواجى الاول !

واحسست انه سيطلب يدى ... والمراة تتوقع دائما موعد هذه اللحظة الحاسمة فى حياتها !

ومع اننى كنت اتوقع هذه اللحظة وكنت ارقبها وكنت انتظرها بفارغ الصبر ، مع ذلك تظاهرت بالدهشة وقلت له :

ــ ولكنى اكبر منك سنا يا ارنست !

فقال :

ــ هذا لا يهم ! ان الحب لا يعرف سنا !

قلت له : لقد جرت العادة أن يكون الزوج اكبر سنا من زوجته !

فقال : اننى اتزوجك انت لا شهادة ميلادك !

سالته : هل انت متاكد انك تحبنى ؟

فنظر الى نظرة حنان رقيقة ... ترجمها قلبى على الفور بانه يعبدنى !

وبدات اقنع نفسى بأن الفرق بين عمرى وعمره لا يزيد على عام واحد ، وان هذا الفارق لا يدعو الى الخوف على المستقبل !

وتم زواجنا فى يوم ٢١ يوليو من عام ١٩٢٨

ووقفنا امام مسجل العقود فى حى شيلسى بلندن

وقال المسجل :

ــ يا مسز واليس وارفيلد سبنسر هل تقسمين بأن تحبى زوجك ارنست الدريتش سمبسون وتطيعيه حتى يفرق بينكما الموت ؟

قلت : نعم . وقال هو : نعم !

ووقعنا على سجل الزواج وبدأنا شهر العسل !

« للمذكرات بقية »



فرقة البراشوت رقم ١٦ .. قبل الطيران بنصف ساعة .

طابور القافزين بالبراشوت .. واحداواحدا الى الطائرة .

آخر ساعة مع فرقة المظلات قبل سفرها إلى ايران

لندن – من مراسل «آخر ساعة» :

أعلن فجاة فى لندن ان لواء المظلات السادس عشر قد صدرت اليه الاوامر بأن يستعد للسفر الى ايران ليحمى منشآت شركة البترول ومؤسساتها

وقد اتجهت على الفور الى قاعدة لواء المظلات السادس عشر ان قاعدة المطار حركة دائبة لا تهدأ ، وكل من فى القاعدة يعلم ان الاوامر تقضى بأن يستعد جنوده للسفر على الفور ولكن احدا لا يعرف على وجه التحديد اين تكون وجهة اللواء ! ؟

وقد قال لى قائد اللواء : لقد طلب الى ان استعد ، ولم يقل لى احد كلمة بعد هذا ، والمفروض ان الاوامر بتحديد الاتجاه ستتصل

صحراء سينا مخزن عسكري

سينا او « سيين » معناها بالعبرية القمر والحجر ، وفى جنوبها الصخرى يقع الجبل الذى وقف موسى على قمته وخاطب ربه ، وعن طريق شبه الجزيرة نزح موسى وقومه الى فلسطين ..

وعرف المصريون القدماء ، الاهمية العسكرية لشبه الجزيرة ، بعد ان تعرضت مصر عن طريقها لاول غزو اجنبى ، عندما اغار الهكسوس عليها واستقروا فيها ، حتى طردهم منها القائد المصرى العظيم « احمس الاول » وكان هذا الباب ايضا هو المنفذ الى الفتوحات التى قام بها تحتمس الثالث لتكوين الامبراطورية المصرية العظيمة ، فى عهد الدولة الفرعونية الحديثة .

وقد وجدت بها آثار مناجم النحاس التى كان المصريون القدماء يستغلونها ..

وشهد شبه الجزيرة تاريخا حافلا .. شهد المعارك الحربية العنيفة – فى مختلف العصور – بين الغزاة المغيرين على مصر وبين المدافعين عنها من ابنائها ، وشهد الجيوش المصرية وهى تمر به فى طريقها لفتح الشام وشهد المسيحيين المتعبدين وهم يهاجرون الى الصحراء ويشيدون دير « سانت كاترين » ويستقرون فيه ..

سينا العسكرية ..

وقد كتب المارشال «ويفل» اركان حرب اللنبى فى الحرب العالمية الاولى وقائد عام قوات الشرق الاوسط فى الحرب الثانية – فى كتابه «الحملة الفلسطينية» – فقال عن سينا :

«ان فى صحراء «سينا» وقاية كافية لمصر ضد اى اغارة تشهر عليها من ناحية فلسطين. وقد درست هيئة اركان الحرب البريطانية استراتيجية « سينا » وانتهت من دراستها الى ان الصحراء لم تعد مانعا يعوق الجيوش الحديثة .

وقد قدرت المياه الموجودة فيها بما يكفى فقط قوة لاتزيد على خمسة آلاف رجل والفى جمل حتى تصل الى القناة . وقد ظهر ان تقدير هيئة اركان الحرب كان اقل من الحقيقة ، ومع ذلك فقد تبين بوضوح ان اجتياز سينا لايمكن تحقيقه الا بعد ترتيبات طويلة وتنظيمات جديدة ؟

ولعل هذا الذى ذكره المارشال ويفل فى كتابه عن سينا هو السبب الذى جعل الانجليز يولون شبه الجزيرة اهتماما خاصا ؛ جعلهم يحرصون على ان تكون ادارتها انجليزية خالصة ، فالمحافظ انجليزى واعوانه انجليز ايضا . !

وقبل الحرب العالمية الاولى ، كانت سينا مجاورة لحدود الدولة التركية ، وبعد هذه الحرب جاورت فلسطين ، وهى تحت الانتداب البريطانى ، وفى خلال الحرب العالمية الثانية ، ادت سينا لبريطانيا وحلفائها اجل الخدمات التى انتهت بانتصارهم ... فقد كان البحر الابيض المتوسط شبه مغلق وسفن الحلفاء تهددها الغام المحور وغواصاته ، فاتجه الحلفاء الى السويس والعقبة – اهم موانى شبه الجزيرة – لتموين منطقة الشرق الاوسط بامان..

وقد عمل المحافظون الانجليز – فى سينا – على الاختلاط بالاهالى وكسب ثقتهم وحبهم ، فقد كان المحافظ يوزع على الاهالى تقاوى الشعير ، ويرشدهم الى طرق تربية الدواجن ، ويوزع عليهم الهبات فى مختلف المناسبات ، وخصوصا الاعياد البريطانية..

وكان بعض الانجليز يعتقدون ان سينا بريطانية حتى لقد حدث ان دعت زوجة المحافظ الانجليزى المامور المصرى قبل الاحتفال بعيد ميلاد ملك الانجليز بايام – اثناء غياب زوجها فى القاهرة – وسالته عن برنامج الاحتفالات التى ستقام بمناسبة عيد ميلاد الملك .!

فاجابها الضابط : ان الاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك تم منذ شهور ... وان سؤالها جاء متأخرا .

فقالت : لا .. الاحتفال بالعيد سيكون بعد ايام ..

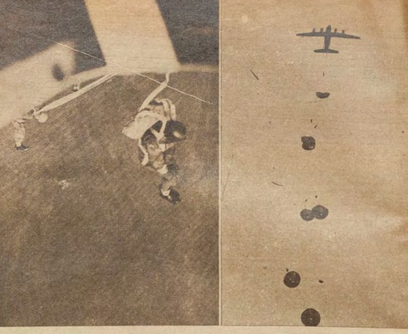
وبعد حوار طويل ؛ ادرك الضابط ان السيدة تقصد عيد ميلاد ملك الانجليز.. وانها تعتقد ان سينا قطعة من الامبراطورية!

بريطانيا تحاصر سينا !

ويعلق الانجليز اهمية كبرى على استمرار سيطرتهم على

يذهبون الى دير سانت كاترين فى كل صباح لتسلم الجراية .





نفس الطابور .. يهبطون واحدا واحدا من الطائرة الى الهواء

لحظة واحدة بعد ان القى بنفسه من الطائرة

الينا فى آخر لحظة

ولقد اعطيت لقائد اللواء قصاصة احدى الصحف وفيها تصريح للدكتور محمد مصدق رئيس وزراء ايران يقول فيه :

« لو هبط الى ايران جندى واحد من جنود المظلات الانجليز فستحيل الدنيا جحيما ، ولن يستطيع احد ان يمنع روسيا من ان تتدخل فورا وتغزو ايران »

وقد رفض قائد اللواء الجوى ان يعقب على هذه الانباء وقال :

ـ لا اعلم شيئا من هذا ، وانا مجرد رجل عسكرى ، ولو صدرت لى الاوامر ان اذهب الى جهنم نفسها فسأذهب اليها .. او على الاقل احاول الذهاب ! !

مصر في حالة الحرب!

شبه الجزيرة ، لتكون « مخزنا عسكريا » فى حالات الحرب ، ولم يسقطوا هذا الحساب فى معاهدتهم مع شرق الاردن وفى معاهدة سنة ٣٦ مع مصر .!

فقواتهم فى مصر ـ حسب المعاهدة ـ ترابط غرب قناة السويس أى غرب شبه الجزيرة وشرق شبه الجزيرة خاضع للنفوذ البريطانى ، بمقتضى المعاهدة البريطانية مع شرق الاردن ... ثم هناك ايضا القاعدة البريطانية فى ميناء العقبة التى تسيطر على خليج العقبة ..

وقد اعدت القيادة البريطانية فى شبه جزيرة سينا مطارات تستطيع منها بسهولة تدمير آبار البترول الهامة فى بعض المناطق الروسية !

وتنفيذا لمعاهدة سنه ١٩٣٦ انشئت طرق مرصوفة بالاسفلت ؛ من الاسماعيلية الى العوجا ، ومن العريش الى رفح ، ومن رفح الى العوجا ؛ ومنها يمتد الى العصلوج وبير سبع والخليل والقدس .

وسينا شبه جزيرة قاحلة غير آهلة بالسكان ، وما زال الجانب الاكبر من اراضيها وخيراتها بكرا لم يستغله انسان .. ولا يوجد فيها اى مجرى للمياه الا فى الوديان مثل وادى ام خشيب ووادى العريش ـ وقد ورد فى الانجيل باسم وادي مصر ـ وتجرى فيهما مياه السيول عقب فصول الأمطار .. ويعيش الاهالى فى المناطق الاخرى على مياه السيول التى تمتلىء بها الخزانات البدائية القديمة التى انشاها الرومان والاتراك .

وفى بعض مناطق سينا ؛ واحات تظللها اشجار النخيل ، وارضها صالحة للزراعه وخصوصا زراعة الفاكهة ؛ وتشبه الى حد كبير أراضى فلسطين الغربيه ؛ وتتسع لاقامه الملايين غير ان استغلالها يحتاج الى الايدى العاملة وحفر الآبار وآلات رفع المياه ..

اما منطقة سينا الساحلية ؛ وتمتد من شرق بور فؤاد الى رفح ؛ فانها عامرة بالاسماك ؛ حتى لقد بلغ ايراد بحيرة البردويل وحدها ٩٠٠ الف جنيه فى السنة ويعتبر موسم السمان خيرا وبركة على الاهالى الذين يصيدونه بالشباك ويصدرونه الى مختلف الجهات ... ومنطقة رفح تنتج الموالح والتفاح والبرقوق والبطيخ ؛ وهذا الاخير يفيض عن حاجة الاهالى فيقدمونه للجمال . !

وتربة سينا غنية بالبترول والمعادن المختلفه ولكنها لم تستغل بعد ..

والاهالى لا يجدون عملا يؤدونه ، لانهم لم يدربوا على عمل .. فيعتمد كثيرون منهم على خبرتهم بالصحراء وطرقها فيقودون القوافل المحملة بالبضائع المنوعة ، فى مسالكها ودروبها ، بعيدا عن اعين رجال الحدود ومكافحة المخدرات ..

ومنهم من كان ينزح قبل الحرب الفلسطينية الى شرق الاردن وفلسطين فى فصل حصاد القمح ، فيشتغلون هناك بالحصاد ويتقاضون اجورهم قمحا ويعودون الى مصر .



احد الاماكن فوق الجبل الاشم .. يستخدمها الناس لاوقات الراحة فى الرحلات

عربات القطار والترولى .. تحمل الثروة المعدنية الكامنة فى بطن الجبل .





فازت روضة اطفال الحسنية بكاس مهرجان الزفاف الملكى بالمنصورة وقد وزعت الحلوى على الاطفال الفائزين

فى مصر ٦٢ أميرًا

اقر البرلمان التركى اخيرا قانونايبيحلكل افراد الاسرة المالكة العثمانية ،الذين نفوا خارج بلادهم من سنة ١٩٢٤ – انيعودوا اليها فى اى وقت يشاءون

واقترح بعض اعضاء البرلمان اثنــاءالمناقشه ان يقتصر هذا الحق علىسيدات الاسرة فقط ، ويبقى الحال على ماهو عليه بالنسبة الى الرجال . ولكن المجلس لم يبحث هذا الاقتراح .

ولو قرر امراء آل عثمان ان يعودواالى تركيا فان مصر ستكون فى مقــدمة البلاد التى تهتم بهذه العودة ، ذلك انعددا كبيرا من امراء آل عثمان قد اتخذوا من مصر مستقرا لهم ومقاما .

وبين القــاهرة والاســكندريةيعيش ٦٢ فردا من افراد الاسرة الامبراطورية العثمانية ،والعجيبانهم قسمان متساويان من ناحية الجنس ، ٣١ اميرا ، ٣١ اميرة

ولقد تزوج بعضهم – امــراءواميرات – فى مصرمن بعض افراد البيت المالك المصرى . اومن بعضافــراد الاسر المصرية الكبــيرة ، وهم الآن يكادون يكونون جــزءامندمجا فى مصر

ومن الامثــلة الجميلة لذلكالاندماج ، الامــيرات الشقيقات الثلاث ، نسل شاه ، زوجة الاميرمحمد عبد المنعم ، وهان زادة ، زوجة الامير محمد على ابراهيم ،وهبــة الله زوجــة الامير عمرو ابراهيم ، وهن حفيدات السلطانعبــد الحميد ، آخر ســلاطين آل عثمان ، وهن يعشن فى مصركامــيرات مصريات ، ويحــاولن القيام بواجبهن الاجتماعى بهــذهالصفة

وهناك اميرة تركية اخرى هىالامــيرة « سلجوك » حفيــدة خليفة تركيا المشــهور السلطانعبد الحميد ، وهى متزوجــة من الاســتاذ جازولى راتب ، وقــدولدت الاميرة سلجوك فى فرنسا ، ولكنها قابلت زوجهــا فى مصر ،وهى ام لطفلين ، فتاة فى العاشرة، وفتى اصغر منها ، ولم تر الاميرةجدهــا السلطان عبــد الحميد ، ولكنها تحتفظ فى بيتها بصــورةصغيرة محفورة له ، كما تحتفظ بصــور صغيرة محفورة لجميــعسلاطين آلعثمان ابتداء منالقرن الخــامس عشر ، وهى تضــعهافى دولاب اثرى جميــل ، ولكنها ميزت صورة جدها عنهم جميعابان وضعتها فى رف من الدولاب وحــدها

ذكريات حية !

وهناك عــدد كبير من امــراءآل عثمان اختلطوا بصميم الحياة المصرية ، فى الوظائف والاعمال ،فالامير على واسب يعمل موظفا فى بلدية الاســـكندرية ، والاميرمحمد ناموك يعمل فى ادارة النقل المشترك فى الاسكندرية ، والامير محمد ناظم يعمل موظفا فى مصلحة الاملاك الاميرية

والاميران ناظم وناموك هما من احفاد السلطان رشاد الذى حكم تركيا تحت اسم محمد الخامس من سنة ١٩٠٩ الى ١٩١٨

وللامير ناظــم شقيق فى مصر ايضا هو الامير عمر فوزى ، وهو رســام معروف ، اقام معرضــا ناجحا فىالقاهرة فى الموسم الماضى، وهو زوج لســـيدة مصرية من اسرة يكن

وهناك امراء من آل عثمــان يترددون على مصر ولكنهــم لا يقيمون فيها دائمــا ، ومن هؤلاء الامير عثمان فؤاد حفيد السلطان مراد .

وكان الامير عثمانفؤاد – وهو متزوج من الاميرة المصرية قدرية حليمــفى زيارة لمصرحينما اصدر اتاتورك امره المشهوربطرد الاسرة الامبراطورية العثمانية من تركيا، فقرر ان يقضى وقتــه متنقلا بين مصر وفرنسا

وقد قال الامير عثمان فؤاد اخيرا :

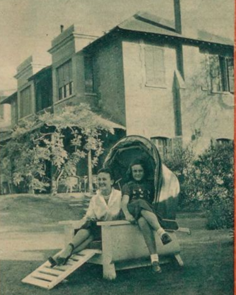
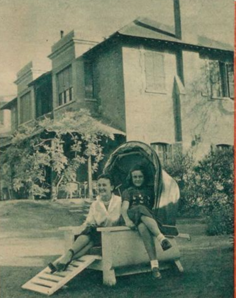
– انى ارحب بعودتى الى تركيا مواطنا عاديا ، ربما كانت النظم فيها اليــوم غيرها بالامس،ولكنالروح هى هىلمتتغير واذا كانتقد تغيرت فانا واثق انه تغير الى احسن .

وهناك عدد كبير من امراء آل عثمان يشاركون الامير عثمان فى هذا الشعور وقد حدث ايام الحرب العالمية الاخيرةان ذهب الامير ناظم الى السفارة التركيه فى

الامير عثمــان فــؤاد . . ايام ان كان ضــابطا فى الجيش التركى فى طرابلس



الابن الاصغر للامير ناظم . .

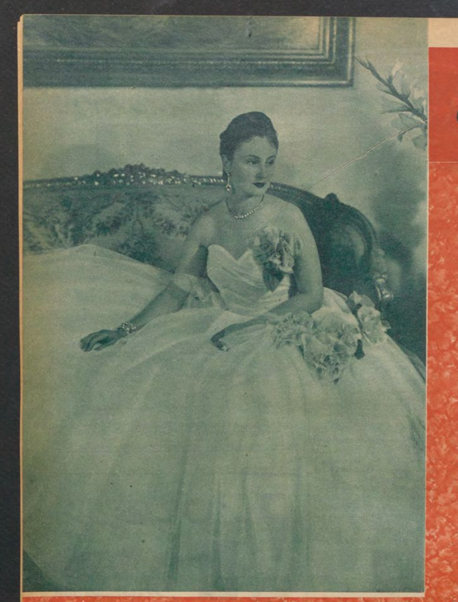



الاميرة سلجوك وابنتها – وعمرها عشر سنوات–فى حديقة البيتالبديعفى الزمالك

الاميرة «سلجوك» وابنها الصغير .

الامير سلجوك . . اناقة وجمــال .

ن آل عثمان



الاميرة « سلجوك » – قرينة الوجيه جزولى راتب بك – حفيدة السلطان عبد الحميد .. فى حديقتها فى الزمالك

الامرة وطلب مقابلة السفير ليقول له: انه يريد ان يتطوع جنديا فى الجيش التركى ويموت فى سبيل تركيا اذا هوجمت من عدو خارجى او قررت هى من تلقاء نفسها ان تخوض غمار الحرب

ويحتفظ الامير ناظم بذكريات حية لايام مغادرته تركيا كان فى ذلك الوقت فتى صغيرا تلميذا فى المدرسة العسكرية فى استانبول ، وكان يجهل كل شيء عن الموقف السياسى ، وبرغم ان اساتذته وبعض زملائه كانوا يدركون مدى خطورة التيارات السياسية بالنسبة لاسرته ، فان احدا منهم لم يفاتح الامير الفتى بشيء عنها

وذات يوم ايقظوه من نومه فى الفجر ، فوجد زملاءه فى المدرسة قد استيقظوا قبله ، ووقفوا بالبيجامات يودعونه للمرة الاخيرة وهو يغادر المدرسة الى الابد ، ويغادر بلاده كلها الى الابد ايضا

ولم يكن يدرى ما ذا حدث ، ولا كان يعرف الى اين سيذهب

لم يكن يعرف ان عميد الاسرة السلطان محمد السادس قد غادر البلاد على ظهر بارجة انجليزية ، ولم يكن يعرف ان الخليفة عبد المجيد الذى جرد من سلطاته الملكية كلها ، قد اضطر الى مغادرة البلاد لان الجمهورية قد اعلنت

ولم يكن يعلم ان الاوامر الجديدة تقضى بأن يغادر افراد الاسرة الامبراطورية تركيا فى ظرف اسبوعين

وان عليهم ان يصفوا املاكهم فى تركيا فى ظرف سنة

لم يدر بهذا كله او يعرف امره ، وخرج من المدرسة فاخذوه الى احد محال الملابس ليشتروا له ملابس مدنية ونظر اليه البائع وقال :

– ان اليوم ليس موعد خروج تلاميذ المدارس العسكرية فهل ارتكبت جريمة قرروا طردك بسببها

ويقول الامير ناظم :

– ان تلك الكلمة حزت فى نفسى اكثر من اى شيء آخر !

واستقر الامير ناظم مع اخوته بعد ذلك فى مصر ، وهو متزوج من كريمة ابو الهدى باشا السياسى الاردنى الكبير

يريد ان يعود !

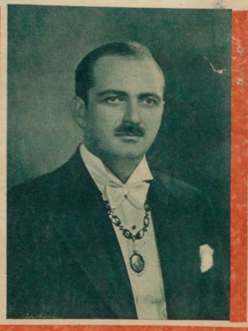
ويقول الامير ناموك – ابن عم الامير ناظم – :

– اما انا فقد غادرت تركيا بالقطار وكنت طفلا لا ادرك شيئا ولكن الامير لم يلبث ان كبر وادرك كل شيء وهو الآن لا يتمنى شيئا اكثر من العودة الى تركيا بأى وضع من الاوضاع واى شرط من الشروط

« مارسيان اللوزى »



الامير ناظم .. والاسرة كلها ، ساعة الاجتماع فى البيت .



الامير محمود ناموك .. حفيد السلطان رشاد .



مت ثلاث مرات

بقلم تحية كاريوكا

عند ماركبت الطائرة لآخر مرة ، اثنـاء عودتى من رحلتى الأخيرة فى بيروت تعرضت طائرتنا لرداءة الجو ، حتى ظننا جميعا اننا هالكون لامحالة ، فقد اخذت الطائرة تعلو وتهبط ، وكادت تفقد توازنها بسبب المطبات الهوائية ، التى كانت تصطدم بها بين الفينة والفينة : حتى رايت شبح الموت بعينى راسى ، وتذكرت فى تلك اللحظة حادث تلك الطائرة المشئومة الذى اودى بحياة صديقتى كاميليا ، فما كان منى الا ان صحت بأعلى صوتى قائلة :

— اننى قادمة اليك ياكاميليا ؟!

وفى هذه الاثناء ، كانت وصيفتى شيتا — وهذا هو اسم الدلع الذى اناديها به — تجلس على المقعد المجاور لى ، فنظرت اليها فوجدت وجهها شاحبا من شدة الرعب ..

وسمعتها تقول « اشهد ان لا اله الا الله ... انا لله وانا اليه راجعون » كانها تجلس بين يدى ملاك الموت ، وهنا قلت لنفسى وعدت اتشبث بالحياة من جديد ولهذا تشاءمت كثيرا من كلامها ، وصفعتها على وجهها قائلة : « اسكتى يا بنت!! .. انت عاوزه تبشرى علينا بالموت »

وبعد قليل هبطت بنا الطائرة على ارض مصر ، وتحسست نفسى فاذا بى اعيش كما كنت سليمة ، بعد زوال الكابوس المخيف ..

وهذه فى الواقع كانت المرة الاولى التى اشعر فيها بذلك الشعور الغريب وانا اركب الطائرة بالرغم من ايمانى العميق بالله فانا اعتقد ان «العمر واحد» و « الرب واحد »

واذكر مرة اخرى انني كنت اركب الطائرة مع حسنى نجيب بك واحمد بدرخان وحلمى رفلة وتعرضت الطائرة فى تلك الرحلة ايضا لرداءة الجو ، ولك بعد ذلك ان تتصور ، ما شاء لك التصور ، حالة الرعب والفزع التى انتابت حلمى رفلة اذ ذاك ، فانه مشهور بالحرص الشديد على الحياة

ولذلك اتخذنا منه تسلية ... فى تلك الرحلة ، فقد أوهمه حسنى نجيب بأن «زر» الجرس الموضوع أمامه ، مخصص للبراشوت فاذا تعرض للخطر فيجب عليه ان يضغط على ذلك الزر فيسقط من الطائرة بالبراشوت وقد صدق حلمى ذلك ببساطة ، وبعد قليل وضع اصبعه بطريقة لاشعورية على ذلك «الزر» ثم هتف قائلا : « الحقونى احقونى انا حاسقط من الطائرة ؟! »

وحدث فى اثناء ذلك ايضا ان الطائرة اخترقت بعض السحب ، فصاح حلمى فى قائد الطائرة قائلا : غلط ... غلط!

بينما كان احمد بدر خان يجلس على مقعده مغمض العينين فى هدوئه العجيب كانه يجلس على مقعد مريح فى بيته .

وبهذه المناسبة اذكر اننى مت ثلاث مرات ، بسبب رحلاتى بالطائرة ، وكانت المرة الاولى ، حينما سافرت الى امريكا فى يوم ١٣ مارس عام ١٩٤٦ ، فقد حدث ان حجزت مقعدا على احدى الطائرات ، ولكن موعد هذه الطائرة فاتنى وركبت طائرة اخرى ، وبعد ان وصلت الى نيويورك سرت شائعة فى القاهرة تقول ان طائرتى سقطت فى الطريق ، بينما التى سقطت لم تكن سوى الطائرة الاولى التى شاءت عناية الله ان اتخلف عن ركوبها .

وقد وقعت لى ايضا حادثة اخرى مشابهة عندما رجعت من امريكا الى روما فى منتصف شهر فبراير عام ١٩٤٧ ، فقد قابلنى هناك فى ذلك الوقت المرحوم سحاب الماس الذى سقطت به الطائرة فى البحر وهى فى طريقها الى مصر ، والح على ان اركب معه فى تلك الطائرة ،

ولكن شاءت عناية الله ايضا ، ان اتخلف عن موعد قيامها ، لانجو من الموت مرة ثانية

اما المرة الثالثة التى اشيع فيها نبأ وفاتى ، فقد كانت فى اثناء رحلتى الى السودان ، اذ اضطرت الطائرة التى كانت تقلنا الى الهبوط مرغمة فتحطم بعض اجزائها ، من اثر الاصطدام العنيف بالارض بينما لم يصب احد منا بسوء ..

وشاءت عناية الله للمرة الثالثة ان انجو من الموت ، ليكتب لى عمر جديد وذلك بفضل ايمانى العميق بالله ، واعتقادى بأن العمر واحد والرب واحد !! ..

قصة أكبر تمثال فى مصر

وراء الدائرة المحاطة بلوحات الاعلان فى ميدان الاسماعيلية يجرى الآن اعداد اضخم تمثال تشهده القاهرة .. ومصر كلها .

ولم يبق على اتمام التمثال سوى عملية صب البرونز .. وبعدها يحدد موعد ازاحة الستار عنه .

تمثال اسماعيل

وكانت وزارة الاشغال — نظرا لضخامة التمثال واهميته — قد اعلنت من اجله مسابقة عامة بين الفنانين ..

وقد تقدم اليها ٢٣ فنانا ..

كل منهم وضع مشروعا لتمثال ضخم لاسماعيل

وفاز الاستاذان مصطفى متولى — بالكلية الملكية للفنون — ومحمد سليم شوقى — بالمتحف الزراعى — اذ اختارت اللجنة الفنية ، التصميم الذى تقدما به

وقد بدا الفنانان فى وضع التصميم منذ اوائل فبراير الماضى .. وكانا يعملان اكثر من ثلاث عشرة ساعة كل يوم .

اطنان المواد الخام

.. وبدا العمل فعلا فى التمثال الضخم وراء الدائرة المحاطة بلوحات الاعلان فى ميدان الاسماعيلية

وقد استهلك التمثال حتى الآن ٢٥٠٠٠ كيلو جرام من الحديد الخام و ١٥ الف كيلو جرام من الصلصال ، نقلت من اسوان فى ثلاث من عربات السكك الحديدية .

وسوف يقام التمثال على قاعدة مستديرة يبلغ قطرها اربعين مترا ، وتثبت عليها لوحة مستديرة سجلت فيها بطريقة النحت البارز ، اعمال اسماعيل

ويبلغ الارتفاع العام مقدار ستة طوابق فان طول التمثال وحده اكثر من ستة امتار ونصف متر ، وارتفاع القاعدة يصل الى عشرين مترا .

ويبلغ طول السيف الذى يمسكه اسماعيل بيده اليسرى ثلاثة امتار

وسوف يثبت على القاعدة تمثالان لفتاة مصرية وفتاة اجنبية .. رمزا الى ان « مصر قطعة من اوروبا »

١٠٠ الف

هذا وقد تكلف تمثال اسماعيل حتى الآن — وقبل صب البرونز — احد عشر الف وخمسمائة من الجنيهات ، منها الف جنيه قيمة الجائزة التى اعطيت للفنانين المصريين ، اما القاعدة والاعمدة المصنوعة من الجرانيت ، فقد تكلفت وحدها ٦٠ الف جنيه

وستبلغ تكاليف اضخم تمثال تشهده مصر ، حتى ساعة ازاحة الستار عنه — مبلغ ١٠٠ الف جنيه .

اخبار السينما فى مصر والخارج

المذيعون القدامى يرفضون
اذاعة نشرة الاخبار
بدون اجر اضافى

طلب حسنى نجيب بك مدير عام الاذاعة من السيدتين تماضر توفيق وصفية المهندس وبعض قدامى المذيعين الذين يشغلون الان مناصب ادارية فى الاذاعة العودة الى اذاعه « نشرات الاخبار » من جديد ولكنهم طلبوا اجرا اضافيا زائدا على مرتباتهم فى مقابل ذلك

يوسف وهبى يبنى عمارة
فى سويسرا هذا الصيف

سيمضى يوسف وهبى بك فترة الصيف هذا العام فى سويسرا وقد قال انه سيشرع فى اثناء هذا الصيف فى بناء عمارة جديدة على قطعة الارض التى اشتراها فى ايفيان فى العام الماضى والتى تبلغ مساحتها الفى متر

الموسم الصيفى

طلبت ادارة فرقة المسرح المصرى الحديث ان تفتتح موسمها الصيفى بالقاهرة على مسرح حديقة الازبكية الصيفى ابتداء من اول يونيه او اليوم الخامس منه بمناسبة حلول شهر رمضان ، حيث ان الفرقة المصرية ستبدا عملها على ذلك المسرح ابتداء من يوم ١٢ رمضان

كريمة جورج ابيض
تشتغل بالسينما

اسندت السيدة مارى كوينى دورا فى فيلمها الجديد الى السيدة سعاد ابيض كريمة جورج ابيض بك ، وهذا اول دور تظهر فيه سعاد على الشاشه ، وذلك بعد موافقة قرينها وهو ضابط بوليس .

بعثة لدراسة التليفزيون

قررت الاذاعة ايفاد بعثه من سبعة اعضاء الى اوربا لدراسة التليفزيون

وينتظر ان ترشح اعضاء تلك البعثة من بين السينمائيين والاذاعيين من امثال الاستاذ محمد توفيق المخرج بالاذاعة والذى يعمل فى نفس الوقت فى وظيفة مساعد مخرج سينمائى .

نور الهدى لن تظهر على الشاشة
قبل عام ١٩٥٢

عادت الى بيروت المطربة نور الهدى بعد ان انتهت من تمثيل فيلمها الاخير فى هذا الموسم ومما يذكر انها قد حصلت على موافقة بالعمل فى هذا الفيلم على شرط الا يصرح لها بالتمثيل فى افلام جديدة قبل اول شهر يناير عام ١٩٥٢

امتحانات طلبة الدبلوم

ستبدا امتحانات الالقاء والتمثيل لطلبة الدبلوم بالمعهد العالى لفن التمثيل على مسرح حديقة الازبكية فى يوم ٢٦ مايو

وعدد الطلبة المتقدمين لهذه الامتحانات خمس فتيات وسبعة شبان

حسيبة رشدى
لم تهاجم الفرقة المصرية

كذب يوسف وهبى بك ماقيل من ان السيدة حسيبة رشدى هى التى اوعزت للصحافه التونسيه بمهاجمة الفرقه المصرية فى اثناء رحلتها الاخيرة الى شمال افريقيا .

غرفة للمحاضرين بالاذاعة

انشأت الاذاعة غرفة استراحة للادباء والمحاضرين ، بعد ان كانوا يجلسون من قبل على دكة للسعاة والفراشين ، فى انتظار مجىء موعد اذاعاتهم

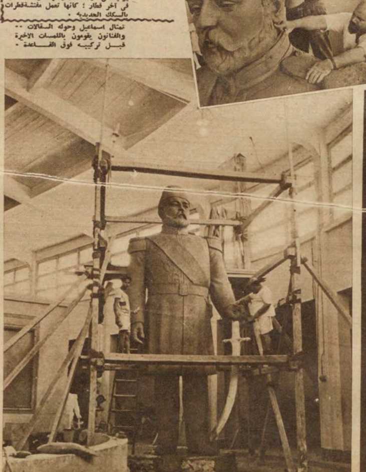
ايفاد بابا وماما شارو فى بعثة

كانت الاذاعة قد رشحت السيدة صفية المهندس قبل زواجها من الاستاذ محمد محمود شعبان « بابا شارو » الى السفر فى بعثة اذاعية الى انجلترا ، ثم حل موعد سفرها فى منتصف هذا الشهر ، ولكنها اعتذرت قائلة انها لاتستطيع السفر بدون بابا شارو ، فوعدها حسنى نجيب بك بان يوفدها فى بعثة اخرى هى وبابا شارو معا الى انجلترا فى موعد آخر .

تحية كاريوكا
مفتشة بالسكك الحديدية

بدات تحية كاريوكا عملها على احد مسارح الاسكندرية ، فى الوقت الذى تشتغل فيه بالتمثيل فى بعض الافلام بالقاهرة ولذلك فهى تحضر الى القاهرة يوميا فى اول قطار ، وتعود الى الاسكندرية فى آخر قطار ؛ كانها تعمل مفتشة قطارات بالسكك الحديدية .

راس اسماعيل العظيم ..



تمثال اسماعيل وحوله السقالات .. والفنانون يقومون باللمسات الاخيرة قبل تركيبه فوق القاعدة .

سيف اسماعيل طوله ثلاثة أمتار

المسيح ممنوع

قصة تهز العالم الأوربي

بقلم صلاح ذهني

نللا



برونو

انطونيو

لوبتتي





بنين



ماريا

المسيح ممنوع

« كرزيو مالابارتي » اسم تتحدث عنه اوربا اليوم وتهاجمه صحف المعسكر الغربي ، وتلتزم صحف روسيا ازاءه الصمت ..

وليس كرزيو مالابارتي سياسيا ، ولا قائدا في ميادين الحرب الكورية وانما هو كاتب ومؤلف ايطالي

كاتب بدا حياته في السلك السياسي الايطالي عام ١٩١٩ فعاش في باريس وفارسوفيا حتى اصدر اول كتاب له عام ١٩٢٢ « ثورة القديسين » فارغمه الكونت سفورزا ، وزير الخارجية الايطالية اذ ذاك على الاستقالة ...

وفي عام ١٩٣٣ اصدر مالابارتي كتابه الثالث « فن الخطا السياسي » وفيه انتقد في عنف ، النظام النازي والفاشي ، وكانت النتيجة ان حكم عليه بالسجن ستة شهور ، ثم بالنفي الى جزيرة « ليباري » حيث ظل الى عام ١٩٣٨ ..

ومنذ عام ١٩٣٨ الى عام ١٩٤٣ ، قضى مالابارتي حياته يتنقل بين المعتقلات ، حتى تهاوت ايطاليا الفاشية فانضم الى حركة التحرير

ومنذ عام ١٩٤٨ الى الامس القريب ، كان مالابارتي كاتبا عاديا .. واحدا من عشرات الكتاب الذين قد يظهر اسماؤهم في صفحة النقد الادبي في احدى المجلات الايطالية او الفرنسية ...

حتى ظهرت بالامس قصته ، فاذا بالصحف تمتلىء اعمدتها بالحديث عنه .. بعضها يهاجمه في قسوة وغالبيتها تضعه في مصاف الغزاة الفاتحين .. غزاة الفكر الذين يهاجمون ويحطمون في سبيل الانسانية

ان قصة مالابارتي لم تظهر بين دفتي كتاب ولم تنشرها صحيفة او يمثلها مسرح .. لقد ظهرت في فيلم سينمائي بهذا الاسم Il Christo Prohibito وترجمتها « المسيح ممنوع » ...

فيلم وضع قصته وحواره والسيناريو، كرزيو مالابارتي ثم وضع موسيقاه واخرجه .. كرزيو مالابارتي نفسه ..

وفي هذا الفيلم صور مالابارتي اوربا اليوم في شجاعة وقسوة ايضا ..

وفي ختامه صرخ صرخة هزت اعماق النفوس البشرية ، للملايين الذين يعيشون اليوم في مرارة الماضي ، وقسوة الحاضر، وخوف المستقبل ...

برونو والعالم

خريف عام ١٩٥٠ .. بعد عشر سنوات قطع نصفها الاول في الحرب ، ونصفها الثاني في احد المعتقلات الروسية ، عاد برونو الى قريته ، رجلا في الثلاثين، وكان قد غادرها فتى في العشرين فياض النفس بالآمال والفتوة والأحلام ..

عاد وقد خسر وطنه الحرب، وانزل الموت احدى ضرباته باسرته فقد قتل اخوه الذي لم يتجاوز السابعة عشرة، اذ وشي به احد الخونة لدى الألمان ، فأمسكوا به فجر احد الايام في عقر داره، وكان قد جاء ليقضي ليلة مع امه .. لقد كان اخوه جوليو من فتيان المقاومة ، يكافح بدوره، وبطريقة من طرق الفداء ، عن وطنه وحرية بلاده ..

لقد عرف برونو كل ذلك قبل ان يصل الى قريته .. عرف ان اخاه كان من قوات المقاومة ، وعرف ان واشيا وشى به وان الالمان اعدموه على بعد خطوات من منزله ..

لكن الشيء الذي لم يعرفه ، هو اسم ذلك الواشي، لذلك فقد اعلن لأصدقائه ، وفي رسائله الى اسرته ، انه قادم الى قريته، وانه سيعرف اسم هذا الواشي، ولسوف ينتقم منه انتقاما مروعا .. ان برونو يؤمن بالعدالة البشرية، وانتقامه سيكون بلا شك قتل هذا الواشي ومعنى ذلك ازهاق روح جديدة واسالة دم جديد.. واحزان جديدة يسكبها القدر القاسي على القرية .. القرية التي فقدت ايمانها ، ككل العالم ، بهذه المبادىء .. مبادىء الحرية وتحقيق العدالة.. المبادىء التي قيل ان العالم حارب من اجلها ..

الم يحارب العالم لتحقيق العدالة والدفاع عن الحرية .؟

وما هي الحرب ؟ اليست بضعة ملايين من الأرواح تزهق، وملايين من الكوارث وتلالا من الاحزان والهم والشقاء تصب على الاحياء .؟

وما هي العدالة والحرية ؟. العدالة هي الانتقام من المخطىء.. هذا المخطىء في الحرب هو احد اثنين . المحور بشقيه هتلر وموسوليني ، او الحلفاء ..

لنفرض ان الشق الاول هو الذي اخطأ ولنمض في قضية الايمان بالعدالة حتى النهاية..

اخطأ رجلان ، او مجموعة من الرجال فهبت البشرية لتحقيق العدالة ودفعت ببضعة ملايين من ابنائها الى فم الموت.. الى صليب الخلاص . . لتخلص نفسها من ذنوب المخطئين ولتحقق مبدأ العدالة ..

واضحك.. او ابك.. على ما حدث.. مات الرجلان .. وماتت الملايين .. وعاشت الملايين الاخرى ..

وما من فريق من الثلاثة الا وقد اخطأ .. اخطأ الاول فقتل وقتل .. واخطأ الثاني فقتل وقتل .. واخطأ الثالث فدفعته الحرب الى عشرات الآثام .. ودفعه الجوع الى عشرات المعاصي ودفعته الفاقة والآلام الى عشرات الخطايا ...

اضحك او ابك .. فهذه هي الحقيقة..

الحقيقة التي لا يدركها برونو ... الحقيقة التي ادركها العالم ممثلا في قريته الصغيرة ...

خسر الغالب والمغلوب والقاتل والمقتول والحي والميت ...

ومع ذلك فما خلصت البشرية من الآثام والآلام حرب وحرب وحرب ... عشرات الحروب منذ فجر التاريخ

صعد المسيح الى صليب الخلاص .. ليخلص البشر من الآثام والآلام .. ومع ذلك فما انتهت الآثام ، ولا كفت الآلام

وصعدت الملايين.. على نفس الصليب وفي صور اخرى، لتؤدي نفس الرسالة .. لتنقذ البشرية من خطايا المخطئين.. ومع ذلك فما انتهت الآثام ولا كفت الآلام

وفي كل مرة . . على مر العصور ، يخطىء مخطىء .. فتصعد الملايين على صليب الخلاص .. فلا تخلص البشرية .. ولا تكف الآلام ، ولا تنتهي الآثام ..

وهذا المخطىء.. وتلك الملايين اي جزاء يلقاه كلاهما؟. المخطىء يقتل .. والملايين تقتل ، ثم نسميها عدالة ؟.

يلقى الآثم والبرىء نفس المصير يدفع ثمن الجريمة دائما.. وثمن راس المخطىء دائما ، الابرياء ..

ثم يشقى بعد ذلك ملايين الابرياء ممن لم يسعدهم الحظ بأن يصعدوا على صليب الخلاص؟!

حقائق يدركها العالم.. عالم سنة ١٩٥٠ .. ولا يدركها برونو.

ليس في العالم انسان يريد ان يتألم في سبيل الغير.. وليس فيه من يؤمن بما في التضحية والفداء من قوة مخلصة مطهرة..

ليس فيه من يريد ان يصعد على صليب الخلاص .. كل من فيه يحتمل شقاءه وآلامه وهوانه .. وشقاء اسرته وآلامها وهوانها بثمن واحد .. الخبز .

كل من فيه يريد ان يعيش .. لخبزه هو ..

اما آلام الغير .. اما آثام الغير .. اما البشرية واما العدالة والحرية .. فهذه كلها لا تعدل لقمة الخبز ... لقمة الخبز التي ارتكبت من اجلها الآثام ، واحتملت الآلام واهدرت عشرات المرات ، بل ملايين المرات ، مبادىء الحرية والعدالة ، ومع ذلك فقد ظلت لقمة الخبز هذه في مكانها من الحياة بينما اهتزت واضطربت شتى القيم والموازين ...

حقائق يدركها العالم الا برونو .. وامثال برونو ...

برونو وامثاله ممن يؤمنون بالانتقام وبتحقيق العدالة ...

وبرونو هو بطل القصة الاول .. والعالم هو بطلها الثاني .. عالم عام ١٩٥٠ الذي يعيش من الخوف في جبن ، ومن القلق في الحاد ، ومن الاضطراب في جنون ، ومن الشقاء في ياس

ياس من كل شيء... من الارض وحكامها وسمائها ...

هذا العالم تمثله القرية الصغيرة

برونو .. والمسيح

ويصل برونو الى القرية فتتلقاه العيون القلقة الخائفة المستريبة في كل خطوة من خطاه .. انه شبح حرب جديدة.. لتحقيق العدالة ..

لقد اجمعت القرية على امر.. لسوف تحول بينه وبين الانتقام ممن وشى باخيه جوليو ..

اجل .. لن يقول له احد.. حتى امه لن تقول شيئا .. وحتى ماريا .. الفتاة اليتيمة التي نشأت معه ، وظلت تحبه حبا دفعها لأن تهب نفسها لأخيه جوليو ليلة مقتله.. انها تروي له ذلك وهي تبكي قائلة :

— لقد كنت له تلك الليلة.. وكانت تلك هي الطريقة الوحيدة لكي أكون لك ، فقد كان الكل يؤكدون موتك ..

ان حب ماريا العظيم ايضا ، ذهبت نضارته على مذبح الحرب .. انها تعترف بخطيئتها .. تضحيتها ولكنها لا تعترف له باسم الواشي .

تعترف له كيف تسلل جوليو تلك الليلة ، من مخبئه في الجبل ليرى امه ، وكيف قضى الليلة في حجرتها .. كان صورة من برونو .. وكان من دمه وفيه من روحه ، فاحست.. وهي تهبه نفسها انها تعطي برونو.. الذي احبته.. شيئا ، ثم كيف سمعت وقع اقدام فخيل لها ان اصدقاء جوليو جاءوا ليصطحبوه .. فاذا بهم الجند الالمان جاءوا ليأخذوه حتى نهاية الطريق ليعدموه بالرصاص امام امه وامامها هي .. ماريا ..

ويصيح برونو !

— لقد وشى به واش

وتصرخ ماريا باكية :

— لا أحد .. لا اعرف

ويترك برونو بيته ، ويمضي الى عرض الطريق هائما على وجهه باحثا عن الحقيقة ..

وتلقاه نللا ..

نللا الفتاة الرائعة.. الزهرة البرية ذات العطر القوي .. لقد كانت نللا تحب برونو قبل الحرب ، وهي الآن ترتبط به برباط آخر ، هو رباط الآلام .

كانت نللا فتاة طاهرة حين جاءت الحرب ، فاذا بها تصبح بطلة من بطلات الحرية

لقد عاونت الثائرين على الالمان وكانت تحمل اليهم القوت وتوافيهم بأنباء العدو الغاصب ، بثمن بسيط للحرية .. هو شرفها

كانت تصادق الجنود الالمان ، وتبذل لهم نفسها من اجل الوطن والحرية والعشيرة ، حتى حملت وجاءت بولد كان حتى انتهت الحرب دليل البطولة ورمز الفداء العظيم الذي قدمته البطلة

ثم انتهت الحرب ومرت الايام وبدت الحقيقة المروعة

البطولة قناع زائف ...

والتضحية عبث باطل ...

والحقيقة ان نللا امرأة لها طفل من الالمان عبث بها الرجال ولا يقبلها الرجال ...

ولو كانت نللا قد ماتت ، لأقيم لها تمثال ، وحج اليه الناس ، ونثروا على قبرها الزهور ، ونظروا اليها .. الى نللا الميتة نظرة تقديس .. بل لعل الكنيسة كانت قد منحتها .. لقب قديسة ...

كان عملها اذ ذاك بطولة وكان رسم ابنها الجنين الميت ، ايقونة ترصع صدور من يعبدون البطولة ويهيمون بالابطال

اما الآن ، هي وابنها ، فانهما شيء آخر ...

هي خطيئة متحركة ، وابنها ثمرة الخطيئة

ولو داهن الناس الآن فانهم سيقولون عنها بالسنتهم فقط : انها صورة للتضحية والفداء ... اما في قلوبهم فانها امرأة لا تصلح لكي تملأ فراش رجل شريف..

هي تحس بذلك .. وتحس بشيء آخر ..

انها شقيقة الواشي.. «بنين» الذي وشى بجوليو شقيق برونو ... وهي تعرف أن برونو لو عرف فسيقتل اخاها لا محالة وهي تحب اخاها ولن تسمح بأن يقتل ...

ان الآلام والحب والفزع ... روابط تربطها ببرونو فهي تتبعه كظله .. تتبعه في قلق ، فهي تخشى ان يعرف اسم الواشي .

وامرأة ثالثة .. غير ماريا وغير نللا ...

ام جندي من زملاء برونو ،

القتلى .. عجل ..



انطونيو يعترف بانه هو ايضا قاتل



انطونيو .. مات ليخلص القر[ية]
فقتلته

قتل في الحرب

ضاق برونو بالقرية ، وحانت منه التفاتة الى نافذة منزل هذه الام ، فمضى يطرق بابها وما ان تقيته حتى اجهشت بالبكاء ..

وجففت دموعها ثم سألته في صوت هامس :

ـ كانت آخر رسالة كتبها لى مدحا في مروءتك ، واستحلفنى ان اشكرك ... فماذا فعلت من اجله ؟!.

ويصمت برونو في قلق، وتمضي فترة قبل ان يقول للأم الثكلى :

ـ كان قد أصيب اصابة قاتلة ...

ثم يصمت فتسأل الأم :

ـ يا لك من شهم .. ضمدت جراحه وسهرت عليه

فيجيب كانه يجر اثقالا :

ـ كنا في مكان ناء بين الصخور وحيدين وكان يعانى آلاما لا يحتملها البشر ..

ويصمت ايضا .. ويطول انتظار الأم في نظرات اشد الحاحا من السؤال ، ثم يستطرد :

ـ كان دمه ينزف بغزارة ، وكانت صرخاته تفتت الصخر لو انه احس ، وكان يقضم بيديه سطح الصخور الهش حتى دميت اظافره متوسلا الى ان ا ..

وتصيح الأم في فزع مقاطعة:

ـ وتركته يتعذب .. تركته يتجرع كأس الموت بهذه المرارة ؟

ويملك برونو نفسه

ـ امسكت بغدارتي وقد غلبني الجنون ، واطلقت عليه الرصاص

وتسأل الأم مرة ثانية :

ـ مات توا ؟

ـ نعم .. وانتهت آلامه ..

وتجهش في البكاء وتستلقى في أحضان برونو متخاذلة

ويمضي برونو من جديد هائما على وجهه .. ويحس الناس مرة اخرى بالخطر يدنو ... لسوف يعرف برونو النبأ من انسان ما ، مهما طال الزمن ولسوف تقع الكارثة ..

وينادى انطونيو برونو ، ويسأله ان يتبعه الى صومعته.

وانطونيو رجل عابد صالح عاش عشرين عاما في القرية يعظ الناس ليخلص نفوسهم ويطهرها من الآثام ، مضحيا بكل متاع الدنيا .

ويقف الرجلان وجها لوجه في الصومعة ويقول انطونيو :

ـ أتؤمن يا برونو بعدالة البشر .. عدالتك ؟

ويصمت برونو في اصرار، فيعود انطونيو الى الحديث :

ـ ماذا تراني يا برونو ؟

ويجيب برونو :

ـ أنت ؟.. انت رجل صالح سعيد ، ما صنعت الشر قط

ـ انا ؟ ما كنت صالحا قط ... منذ عشرين عاما قتلت رجلا وافلت من العدالة .. انني ادفع ثمن هذه الجريمة خلال عشرين عاما .. ادفعه دموعا وندما ، وادفعه تبتلا الى الله وتقربا اليه في صورة وعظ الناس وارشادهم وتخفيف آلامهم ، ومع ذلك فما زلت في نظر نفسي ذلك القاتل الذي ينتظر الجزاء ..

انك ستكون مثلي يا برونو .. ستصبح قاتلا وستتعذب بجريمتك ما لم انقذك انا ...

ويصيح برونو

ـ تنقذني ؟.. من اي شيء .. ! ساقتل من وشى باخي ، ولن يخيفني ان افنى عشرين عاما بين الندم والدموع ...

ويمد انطونيو يده الى مائدة صغيرة ، فيلتقط مدية ويقول وهو يلقى بها الى برونو ليلتقطها

ـ انت لا تصدقني لانك تظن في القداسة .. انا يا برونو لست الا مخطئا .. انسانا حقيرا .. واشيا .. انا الذي وشيت باخيك يابر ..

ولا يتم جملته ، ففي سرعة البرق يقذف برونو بالمدية الى قلب انطونيو في غير وعى ..

ويلفظ انطونيو انفاسه بين يدى برونو الذى افاق لفعلته ، فغلبه الذهول والفزع . ويتمتم انطونيو في حشرجة

ـ كيف استطعت يا بني ان تتصور اني افعل ذلك .. لقد كذبت عليك لانقذك .. انك برىء من موتي ، فقد كنت راغبا عن الدنيا أتعجل الخلاص .. لسوف تعرف يوما اسم الواشي ... لكنك لن تجرؤ على قتله .. لقد انقذتك ودفعت عنه الثمن ايضا.

الآن وسدني هنا على فراشي ودع المدية هنا .. في يدى وامض لشأنك ..

ويمضي برونو الى امه ملطخ اليدين بالدم في ظلمة الليل فلا تكاد تراه حتى تصيح :

ـ ويحك فعلتها ، وقتلت « بنين » ! من قال لك اسمه ؟!

ويجيبها في ضحكة مجنونة وهو يندفع خارجا من البيت ..

ـ لا احد غيرك .. انت التي قلت الآن ان بنين هو الذي وشى بأخي

برونو والحقيقة

ويقف برونو في الطريق مناديا بنين ، لكي يخرج من منزله، وقد شهر مديته التي يجيد قذفها كالسهم ..

ويدرك بنين انها النهاية ، فينزل وفي يده بندقيته السريعة الطلقات ، ويمضي أمام برونو في الطريق الى خارج القرية

ويترامى الخبر الى اهل القرية فيتجمعون في فزع حاملين أسلحتهم ، ويهرولون محاولين اللحاق ببرونو وبنين ..

وفي مكان ناء خارج القرية يقف الاثنان ، ويصيح برونو :

ـ استعد ولا تحاول ان تنتظر

ويصيح بنين في رعب :

ـ اعرف جيدا .. لابد ان تقتلني ، لكن هذه المدية يطول معها عذاب الموت .. ها هي بندقيتي على الارض .. اطلق علي منها ما شئت لأموت توا

ويلتقط برونو البندقية ويصوبها نحو بنين .. وتمضي فترة رهيبة

ويصيح بنين :

ـ ماذا تنتظر ايها الاحمق ؟ عجل واطلق الرصاص .. لقد قتلت اخاك غدرا .. خنت اعز اصدقائي .. اخاك .. عجل.. اطلق ..

وتمضي فترة اطول ، فترة رهيبة، فترة قد تسمرت فيها عينا برونو على شيء .. ليس هو جسم بنين .. وانما شبح كوخ بعيد .. صومعة انطونيو ...

ويلقى برونو بالبندقية على الارض ويبصق في وجه بنين ويهرول بين الصخور مصعدا .. نحو الصومعة ...

ويدرك اهل القرية « بنين » فيجدونه جاثيا على قدميه يبكي في مرارة ويلمح بعضهم شبح برونو وهو يهرول بين الصخور فينادونه .. بينما تمضي تللا محاولة اللحاق به ...

لكن برونو لا يقف بل يمضي حتى تكل قدماه ، فيجثو على الارض وقد تسمرت عيناه على الصومعة ، حيث يرقد جثمان انطونيو ..

وينفجر صوت في الفضاء ممزقا سكون المكان الهادىء الموحش ..

صوت برونو وهو يصيح في ضراعة :

لماذا ...

لماذا يدفع الابرياء ثمن اخطاء الغير ؟

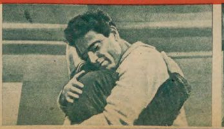
لماذا يكون انطونيو هو الذي يدفع ؟.

لماذا لم يدفع المجرم وحده ثمن الخطيئة ؟

ألم تكف الدماء التي سالت منذ انبثق الدم من جسد المسيح الى اليوم .. لتنبت هذه الشجرة شجرة الحرية والعدالة ..

ويمضي برونو في ضراعته واسئلته ، حتى يملأ الشك الفضاء ..

صلاح ذهني



الام تعانق برونو .. قاتل ابنها



الام .. لاتريد ان تشي بقاتل ابنها



ملك الدانيمرك بطل رفع اثقال!

قام الملك فردريك ملك الدانيمرك واقوى ملك فى العالم بزيارة لندن اخيرا

ويقول العالمون ببواطن الامور ان زيارة الملك تخفى وراءها مهمة سرية !

وبدات الرحلة من الدانيمرك الى لندن فعبر الملك البحر الشمالى تحت حراسة ثلاث مدمرات بريطانيه ، وفى دوفر عندما التقت سفينة الملك فردريك بالبارجة الحربية « فان جارد » التى تقل دوق ادنبره زوج الاميرة اليزابيث ولية عهد بريطانيا اطلقت المدافع البريطانية ٢١ طلقه فى الهواء تحية منها للزائر الكبير.

وكانت الملكة انجريد ملكة الدانيمرك تصحب زوجها فى هذه الزيارة ، وقد نزل الاثنان فى قصر بكنجهام فى ضيافة ملك وملكة بريطانيا لمدة ثلاثة ايام .

وحملت الانباء تفصيلات البرنامج الحافل الذى وضع للحفاوة بالضيفين ، والحفلات التى اقيمت هنا وهناك تكريما لهما ، وانباء زيارتهما للمهرجان البريطانى الكبير الخ .

ولكن ثمة زيارة واحدة لم تدخل فى برنامج زيارات الملك ، وهى بالنسبة له اهم بكثير من مقابلات اخرى كثيرة وزيارات اشتمل عليها البرنامج الطويل .!

وقليلون هم الذين يعرفون ان الملك فردريك ملك الدانيمرك هو اقوى ملك فى العالم ! ومن هنا حرص الملك الرياضى القوى على زيارة مستر جورج والسن لاعب الاولمبياد الكبير والذى استطاع فى يوم من الايام ان يسجل رقما قياسيا فى رفع الاثقال ، وجورج والسن ايضا ممرن عالمى ، وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من الرجال الاقوياء ، ومن بين هؤلاء الملك فردريك ملك الدانيمرك ، فهو احد تلاميذ « والسن ».

ويحرص الملك فردريك على مراسلة استاذه من عاصمة ملكه ، وكان الاستاذ « والسن » يواظب على ارسال نصائحه وتعليماته للملك المتحمس الذى يريد ان ينمى عضلات جسمه القوى .

وفى آخر خطاب ارسله الملك فردريك الى استاذه « ولسن » ، كتب يقول: «سوف اتمكن قريبا جدا من اصلاح عضلات جسمى فانا العب « التنس » مرتين فى الاسبوع والعب « بالكرات الحديدية » فى مساء كل يوم وبدات الآن امارس رياضة العوم »

وفى عام ١٩٣٩ ارسل الملك فردريك بطاقة معايدة فى عيد الميلاد الى احد زملاء مستر والسن الذى كان يعتبر فى ذلك الوقت اقوى رجل فى بريطانيا ، وكانت بطاقة المعايدة تمثل صورة الملك عارى الصدر وقد ابرز عضلاته القوية ، وعلى ظهر البطاقة كتب الملك فردريك يقول : « اتمنى ان تنتهى هذه الحرب قريبا حتى استطيع ان احضر الى لندن واتلقى نصائحك وارشاداتك القيمة فى تكوين عضلات جسمى!»

ويعتقد الملك فردريك ان الملك يجب ان يكون قوى الجسم حتى يستطيع ان يتحمل ما يفرضه عليه منصبه من اعباء ومسئوليات جسيمة !

ويبلغ طول الملك فردريك ستة اقدام وثلاث بوصات ونصف بوصة ومحيط صدره ٤٥ بوصه وقد حافظ الملك على وزنه ومقاس صدره منذ عام ١٩٣٨ ومنذ الوقت الذى بدا فيه يمارس الالعاب الرياضية اتسع صدره بمقدار ست بوصات ونصف بوصه .

ومنذ عامين استطاع الملك الرياضى ان يرفع ١٤٠ رطلا دون ادنى مجهود ادهش الذين يشرفون على تمرينه

ويفخر الملك فردريك بعضلاته القوية وقد سمح الملك فى احدى زياراته السابقة الى لندن للمصورين ان يلتقطوا صورا لجسمه القوى ليسجلوا مدى التقدم الذى احرزه نتيجة لمواظبته على ممارسة الالعاب الرياضية .

وهذه هى اول صورة تنشر للملك وقد تجلت فيها قوة عضلاته ، ثم هذه الرسومات من الوشم على صدره وذراعيه ويمثل احداها « التنين » وهو الوحش الخرافى .

يقول الممرن الخاص الذى يشرف على تمرين الملك فردريك انه اقوى ملك عرفه التاريخ .

وصرح مستر « والسن » قائلا ان الملك فردريك قد بعث إليه اخيرا بخطاب يقول فيه ان مقاس صدره قد زاد بمقدار بوصتين ونصف بوصف منذ شهر يناير الماضى .

مع أول أوركسترا سمفونية مصرية

بخيلة

الاوركسترا الكامل .. اول اوركسترا من نوعه فى مص..

حلم عشرين عاما .. ليس حلم فرد أواثنين أوثلاثة ، وانما هو حلم أكثر من عشرة من الشبان أحبوا الموسيقى وتذوقوا جمالها ، الموسيقى الرفيعة بنوعيها الغربى والشرقى لا الرقع اللقيطة من هنا وهناك ..

ومنذ عشرين عاما والحلم يتبخر كل يوم تحت تأثير لهيب الاعراض والتسويف من المسئولين وغير المسئولين ..

ومع ذلك فقد ظلوا يكافحون طرقوا باب وزارة المعارف لينشئوا الفرقة الموسيقية الرسمية على نسق الاوركسترات العالمية .. ولكنهم لم يوفقوا .. لأن اناسا من المسئولين فى

الاوركسترا على المسرح ..

مصر لا يثق بنفسه كمصرى ولا بغيره كمصريين .

وكانت جهودهم تبدو كفقاقيع بين الحين والحين فى حفل رسمى أو مناسبة فى الاذاعة أو قطعة موسيقية فى فيلم سينمائى

حتى كان امس القريب اذ فكرت الاذاعة .. بعد الحاحهم ، فى أن تنشىء فرقة موسيقية لها

وسمع الناس أوركسترا الاذاعة المصرية يعزف لبيتهوفن وشوبرت وسان سينس .. وسيد درويش وكامل الخلعى أيضا ..

واصبح لمصر أوركسترا مصرى ، عازفوه مصريون وقواده مصريون ينشرون فى الشعب عن طريق الاذاعة الموسيقى التى يجب أن يسمعها .

الموسيقى التى يجب أن يسمعها لا التى يحب ان يسمعها .. او على الاصح التى الف ان يسمعها.

وفى يوم الاربعاء الماضى أرادوا .. اى هؤلاء الرواد ، ان يحتفلوا ببداية عملهم .. فعزفوا على مسرح الاوبرا لعدد لا يتجاوز العشرين من المشتغلين بالفن ..

وبقدر ما كان حفلهم متواضعا بقدر ما كان عزفهم جميلا

عزفوا لموزار ولسيد درويش ولايفانوف ولروسينى .

خليط من العباقرة والمجيدين .. كل منهم وضع موسيقى تركها أمانة للأجيال .. تتمتع بها على أن لا تسىء اليها ..

ولقد كان الاوركسترا المصرى أمينا فى عزفه ..

كل ما ينقصهم .. كما قلت لقوادهم محمد الشجاعى وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد الحليم على ومحمود عبد الرحمن .. كل ما ينقصهم هو أن يمضوا فى العزف وان يستمروا .. ان يستمروا حتى يصبح كل منهم والفرقة واحدا لا يتجزأ ..

أن كل ما يحتاج اليه اللحن لكى يكون صادقا ان تعزفه روح واحدة .. وان تعدد اعضاء جسدها ..



محمد حسن الشجاعى « المايسترو » .. يقود العازفين .



ما اشبه قصة بمبه كشر « العالمة » التى عاشت وماتت ، والمصريون ينادونها بست الكل – بقصة جارية من جوارى الف ليلة وليلة ! .. هكذا كانت بمبه كشر تعيش فى القاهرة ... ويعرفها الناس بالعربة الحنطور التى كانت تجرى بها ، وامامها فرقة من « القمشجية » يفسحون لها الطريق .. وينادون نداءاتهم التقليدية :

– وسع يا جدع !

وعربة بمبه كشر هى العربة الوحيدة التى كتب عليها – بالانجليزية – هذان الحرفان : B.K. – اى – بمبه كشر !

وبمبه كشر هى الراقصة الوحيدة التى لم تمش على قدميها ابدا ... فقد بدات حياتها « صبية » بأجر خمسة قروش فى الليلة الواحدة ... تستأجر بنصفها حمارا ، تركبه وهى ذاهبة الى الفرح فى اول الليل .. وينتظرها حتى تعود من عملها فى آخر الليل .. وقد استطاعت ان تجمع من القروش التى تتبقى لها ثمن اول قرط من الذهب ، تعلقه فى اذنيها !

هكذا بدات بمبه كشر حياتها ، وهى لا تزال طفلة فى الثالثة عشرة من عمرها .. طموحا .. لا تختلط بزميلاتها فى شارع محمد على .. وانما عاشت فى نفس البيت الذى ولدت فيه بحى الخرنفش .. فلم تطا قدمها – مرة واحدة – سوق العوالم الشهيرة بشارع محمد على !

وبمبه كشر هى أول العنقود فى اسرة من المطربات والفنانات .. والسيدة فتحيه احمد هى آخر هذا العنقود !

ترقص وعلى راسها ثلاثة أكواب مملوءة بالماء !

ان النساء اللائى يشتغلن « عوالم » اما ان ياخذن هذه الصناعة بالوراثة عن امهاتهن .. واما ان يشتغلن بها تحت ضغط الظروف !

ولكن بمبه كشر اخذتها «غية» .. والهواية تتطور دائما الى احتراف .. ولهذا كانت تنافس – وحدها – شارع محمد على كله !

فاذا رقصت « عالمة » من شارع محمد على بالشمعدان .. رقصت فى اليوم الثانى بمبه كشر وعلى رأسها صينية فوقها ثلاثة اكواب مملوءة بالماء !

أين تسهر ست الكل ؟ !

ان الراقصات بطبيعتهن وصوليات ! .. وبينهن – كسائر البشر – صاحبات الارواح الطيبة والارواح الشريرة ! .. ولكن بمبه كشر كان يتبعها ثلاثون شحاذا وشحاذة اينما تكن .. يذهبون الى بيتها فى الصباح .. ويسالون عنها البواب :

– اين ستسهر ست الكل فى هذه الليلة ؟ ثم يسبقونها الى مكان الفرح .. وينتظرونها حتى تحضر لتغدق عليهم المال !

بدات بخمسة قروش فى اليوم !

وبمبه كشر بدات ككل راقصة ... تبحث عن البرونز ثم النيكل ثم الفضة ثم الذهب ! .. واول رجل فى حياتها ، كان صاحب الحمار الذى تركبه فى اول الليل وآخره .. فقد كان هذا الرجل يشاركها فيما تكسبه .. ياخذ قرشين ونصفا ، ويترك لها قرشين ونصفا .. فتزوجته لتحتفظ بالقروش الخمسة كلها !

.. كان هذا الرجل اول «بختها» .. ولكن بمبه الطموح لم تقنع بالحياة مع هذا الرجل الذى ربط مصيرها بمصيره من أجل هذا الحمار الهزيل .. وكانت قد تقدمت – كعالمة – وبدات تدخل البيوتات والقصور ... وركبت مرة فى عربة احد الاعيان اثناء ذهابها الى الفرح وعودتها منه ... فاقسمت الا تركب بعد ذلك حمارا !

الرجل الثانى ..

وطلقت الرجل الأول .. لتستقبل الرجل الثانى فى حياتها .. كان فنانا مشهورا اكثر منها ! .. ولكنه يلبس العمامة والجبة والقفطان ويلف حول عنقه منديلا ! .. وكان يغني بهذا الزى فى المسارح والكباريهات ! .. ان هذا الرجل هو المطرب المشهور الشيخ سيد الصفتى !

صراع بين العمامة والطربوش !

لم يكن فى استطاعة بمبه كشر فى ذلك الوقت ، ان تشترى عربة حنطور .. وليس فى مصر كلها – بين – الرعايا من يمتلك عربة يتقدمها « القمشجية » سوى الراقصة المشهورة شفيقة القبطية .. وبمبه كشر لا تقل عنها فنا او جمالا .. وانما كانت ترفض الرقص والغناء فى المقاهى والمسارح .. ولا ترقص الا فى افراح البيوتات ..

وقد استفادت – كفنانة – من الرجل الثانى كثيرا .. وعاشت معه مدة طويلة .. الى ان اختلفا لسبب بسيط ! .. طلبت منه ان يستبدل بالعمامة والجبة بذلة وطربوشا ، ويتطور كسواه من الفنانين الذين غيروا زيهم .. ولكنه رفض .. وتم الطلاق بينهما بنفس السرعة التى تم بها الزواج ! ..

الرجل الخامس الذى ينثر الذهب تحت قدميها !

واختلطت بمبه كشر بالطبقة الراقية .. فتقدم اليها موظف كبير .. قدم اليها « الشبكة » طقما كاملا من الذهب الخالص .. حتى « أستك » الجورب !

ودفع لها المهر – ستين فدانا – من اجود الاراضى فى الوجه القبلى !

ولم يعمر هذا الزواج طويلا .. فطلقت منه ، وتزوجت من الرجل الرابع .. وكان طبيبا معروفا ! .. اما الرجل الخامس فكان وجيها من الوجه البحرى ، وهو اول رجل اشترى لها العربة الحنطور التى تحمل الحرفين الاولين من اسمها مكتوبين بالذهب .. اشتراها من اوروبا .. وكان يقدم لها فى اعياد ميلادها – وفى حفلات الزار التى تقيمها – هدايا فاخرة .. بيانو من اوروبا – ٣٥ فدانا فى الوجه البحرى – اثاثا للبيت بعشرة آلاف جنيه .. وغيرها .. وغيرها .. ولكن هذا الزوج الثرى الذى بعثر تحت قدميها الذهب ، لم يستطع ان يفوز – على الرغم من كل هذا – بقلبها ! .. فطلقته وتزوجت من أحد زملائها ، وهو عازف القانون محمد عمر ..

البحث عن الذهب مرة وعن الحب مرة !

ان بمبه كشر كانت تفضل الرجل الذى تصرف هى عليه ، على الرجل الذى يصرف هو عليها ! .. ولكنها لم تستطع ان توفق فى زواجها من هذين النوعين من الرجال .. فقد كانت تبحث عن الذهب حينا .. وتبحث عن الحب حينا .. فاذا امتلكت الذهب ، بحثت عن الحب .. واذا امتلكت الحب ، بحثت عن الذهب !

كانت حياتها مضطربة هكذا ، ولذلك لم تعمر مع زميلها الفنان الذى تزوجته عن حب ! وطلقته لتتزوج من الرجل السابع .. وكان من اعيان القاهرة .. فانجبت منه ولدين وبنتا .. الولد الاكبر مدرس الآن بوزارة المعارف ، والثانى ابكم لا يصنع شيئا .. اما البنت فقد اشتغلت حينا من الزمن – كعازفة قانون – فى تخت امها .. ثم اعتزلت العمل

عندما ثارت على صالح عبد الحى ؟

وكانت بمبه كشر تعتز بكرامتها الى ابعد حد ... ففى احد الافراح ... جاء صالح عبد الحى ليغنى فى السرادق .. واقترح على أصحاب الفرح ان يحضروا فتحية احمد لتغنى عندهم .. فغضبت بمبه كشر – وهى خالة فتحية احمد – وثارت على صالح عبد الحى ... واعتبرت اقتراحه هذا اهانة لها ! .. لان التقاليد جرت على ان الفرح الذى تغنى فيه بمبه كشر ، لا ينبغى ان تغنى فيه مطربة اخرى !

« زفة » عروس الزار !

وكانت اعظم حفلات الموسم ، هى حفلات الزار التى تقيمها بمبه كشر ! .. تحضرها جميع سيدات القصور والطبقة الراقية .. وكانت فرقة موسيقى « حسب الله » تستقبل المدعوين بعزف السلام الوطنى .. وعلى السلم تصطف الفتيات اللائى يعملن معها ، وهن يتمايلن وينشدن الاغانى العذبة .. وفى « صباحية » الزار يحضر المطربان عبد اللطيف البنا وصالح عبد الحى ، ويزفان « كرسى الزار » الذى تجلس عليه عروس الحفلة – بمبه كشر – ويدوران حولها ، وهما يتغنيان بهذه الاغنية المشهورة :

كرسى العوالى نصبوه لك ... قومى اخطرى وطوفى حواليه !

مصر تشيع عالمة ...

هذه هى قصة بمبه كشر – الفنانة التى استطاعت ان تنافس – وحدها – عوالم شارع محمد على كله مدى ٤٥ سنة ... وكانت تتحلى فى الافراح بمجوهرات يزيد ثمنها على ثمن ماتتزين به جميع المدعوات !

... وماتت بمبه كشر فى سنة ١٩٢٨ .. فشيعتها مصر بأسرها .. رجالا ونساء !

جليل البندارى



« بمبه كشر .. تزوجت سبع مرات ! »

اجتماعيات



سمو الامير عبد المنعم وامامه سمو الاميرة نسل شاه والى يمينها سنيه هانم عنان فى سهرة جمعية الاميرة فريال فى نادى الصيد الملكى

بدا المجتمع فى هذا الاسبوع بحزم حقائبه .. استعدادا لرحلة الصيف .

ولقد سافر الى اوروبا فعلا عدد من شخصيات المجتمع .. ويبدو ان الكثيرين — غير الذين سافروا — قد قرروا ان يغادروا مصر ، هربا من لفحات الحر فيها!

والمعروف ان موسم القاهرة سينتهى رسميا فى يوم ٢٤ مايو الجارى، عندما ينتقل جلالة الملك وحكومته الى الاسكندرية .

وبدا الكثيرون فعلا يبحثون منذ الآن عن بيوت لهم فى المصيف الكبير .

ولن تمضى عشرة ايام من شهر يونيو القادم حتى تصبح نوادى القاهرة — مراكز المجتمع — خالية .. خاوية .

بيت جديد للاميرة فايقة

وسوف تقضى صاحبات السمو **الاميرات فوزية وفايزة وفايقة** الصيف فى الاسكندرية .

وقد اشترت سمو الاميرة **فايقة** بيتا جميلا بمبلغ ٥٠ الف جنيه .

وهو بيت بديع تملكه اسرة « منشه » واسمه « التراس »

الاميرة .. تبحث عن قطعة ارض

وفوجئت السويس يوم السبت الماضى بزيارة سمو **الاميرة فايقه**

وكانت الاميرة تصطحب معها فى سيارتها السيدة **لطفية العبد** والسيدة **عليه الغار** من سيدات الهلال الاحمر ووصيفتها السيدة **قمر شافعى** .

وقد ظلت سمو الاميرة ومن معها يطفن بالسيارة فى شوارع السويس، يبحثن عن قطعة الارض التى تقرر ان يقام عليها مستوصف جديد للهلال الاحمر .

وظلت السيارة تبحث عن قطعة الارض ساعتين ، ولكنها لم تهتد اليها .

وكانت سمو الاميرة تأمر السائق بالوقوف لسؤال احد المارة ، فيتجمع الناس حولها هاتفين للاميرة .

ولم تجد سمو الاميرة بدا من ان تستعين بسيارات الهلال الاحمر فى السويس للبحث عن مكان قطعة الارض .

وفوجئت السيدتان سميحة الخولى — قرينة محافظ السويس — وعايده علما بالاميرة تدخل عليهما دار المستوصف القديم .

ثم ذهبت الاميرة الى قطعة الارض ، ونزلت تحدث العمال الذين يعملون فى تعليتها .

وتناولت الاميرة ومن معها طعام الغداء فى فندق بلير ، وتناولت طعام العشاء على مائدة **كامل حمزة بك** فى النادى الفرنسى ، وباتت سمو الاميرة فى استراحة نادى الصيد على بعد غير كبير من شاطىء الكبانون .

سهرة صيد .. وباكاراه

وقال كل من شهد سهرة جمعية **الاميرة فريال** التى اقيمت على ارض نادى الصيد فى الدقى، انهم كانوا يتوقعون اكثر مما شاهدوا .

وكانت الجمعية قد اعلنت ان البرنامج يحتوى على موسيقى ورقص ونمر استعراضية ، ثم اقيمت السهرة فلم تكن فيها موسيقى .. ولا رقص .. واقتصرت « النمر » على فرقة للالعاب البهلوانية .

وظل المدعوون ساعات يتفرجون على استعراض هواة الصيد ، لاصابة « الاطباق » ، وراهن المدعوون بمئات الجنيهات

واجتمع عدد كبير حول موائد البكاراه . . ولم تستطع الالعاب النارية التى اطلقت فى السماء ان تشغلهم عن اللعب .

وكان على المائدة الرئيسية **سمو الاميرة نسل شاه والامير عبدالمنعم والسيدة سنية عنان وحسين عنان بك .**

أضواء على المجتمع

● عادت الى القاهرة فى



في كوكتيل مدير الصحافة بالخارجية سيزوستريس سيداروس باشا والى يساره القائم باعمال جنوب افريقيا ورئيسة تحرير مجلة هيئة الامم واحد السكرتيرين بالسفارة البريطانية وقرينته

الاسبوع الماضي السيدة **توحيدة** بكن — قرينة النبيل **عباس حليم** السابقة — وقرينها الامريكي .

وقد نزل الاثنان في فندق سميراميس .

وتلتقى السيدة توحيدة بنجلها وكريمتيها في نادي سبورتنج في كل يوم تقريبا ، وقد زارها النبيل عباس حليم في الفندق وامضى معها وقرينها اكثر من ساعة .

● قررت سمو **الاميرة فوزية** ان يحضر اعضاء مجلس ادارة مبرة محمد على اجتماعات المجلس « باليونيفورم » الرسمي للمبرة ، وكانت سمو الاميرة فايقة قد قررت هذا بالنسبة لسيدات الهلال الاحمر .

● وعرض مجلس المبرة على سمو **الاميرة فايقة** ان تتولى الاشراف على مستشفى ميت غمر ، .. ووعدت سموها بالتفكير نظرا لاعمالها في جمعية الهلال الاحمر

● وكلفت النبيلة **عين الحياة ابراهيم** بالاشراف على مستشفى الزقازيق ، وسوف تسافر قريبا الى هناك بصحبة السيدة امينة صدقى لتتعرف الى سيدات المبرة هناك

اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات

● فوجىء المجتمع **بالامير التركى ناموك** وقد اطلق لحيته ... وقال الامير التركى انها ستصبح قريبا على طراز ذقون الفلاسفة والعلماء .

● قامت مناقشة حادة حول قضية الجيش وضباطه بين الاستاذ **حنفى ابو العلا** والاميرالاى **سليمان محمود بك** في حفلة الكوكتيل التى اقامها **مسيو ومدام ارقش** .

● ودعت الآنسة بيرتى **كريمة زكى ويصا بك** مائتى شخص الى حفلة كوكتيل بمناسبة انتهاء موسم القاهرة

وقد شهدت قرينة سفير ايطاليا الكوكتيل الانيق بثوب من التافتاه في لون « الكاراميلا » والمحلى على الصدر والاكمام بورد المارجريت الابيض .

وظهرت النبيلة **الفيا حليم** لاول مرة في قبعة جميلة ، ولكنها لم تطق الحر فخلعتها .

والنبيلة الفيا لا تحب التقيد باى نوع من الملابس سوى البنطلون .

● تخلف السيد **ابوبكر راتب** والسيدة قرينته وكلبتهما « توشكا » في روما . ولم يعودا الى مصر مع باقى فريق الفروسية

وسوف يطوفان بسيارتهما في انحاء ايطاليا ثم يسافران الى النمسا .

● تم زفاف الوجيه **محمود سرى** نجل حامد سرى بك **وكريمة الاستاذ عبد الوهاب مظهر** السكرتير الثانى بالمفوضية السعودية .

وقرر العروسان ان يقيما في مينا هاوس حتى يعثرا على البيت اللائق بهما .

وقال العريس لافراد اسرته انه لن يستطيع ان يحتفظ بهداياهم في الفندق . وطلب ان تستبدل بها « شيكات »

وقد اهداه كل واحد من افراد الاسرة شيكا على احد البنوك

وكان « شيك » حسين سرى باشا يحمل رقم مائتى جنيه

● يعقد غدا قران الاستاذ **محمود محمد محمود بك بالآنسة شهيرة** كريمة عبد الحميد الشواربى باشا

ودعى الى حفلة عقد القران مائة شخص من المع شخصيات المجتمع على راسهم سمو ولى العهد والامير محمد عبد المنعم

● يقيم الاتحاد النسائى اليوم حفلة موسيقية في الهواء الطلق وقد وجه الدعوة الى هواة الموسيقى واعلن الاتحاد ان الغرض من الحفلة تقديم فرقة موسيقية مصرية جديدة الى المجتمع

● أقام الاستاذ **سامى سميكه** — مدير الصحافة بالخارجية — حفلة كوكتيل كبيرة في حديقة شبرد . وجاء السفير الامريكى مرتديا ملابس السهرة . . . واعتذر لانه دعى الى حفلة عشاء .

وبدأ السفير الروسى — في هذه الحفلة — يختلط بالمدعوين ويتحدث اليهم على غير عادته ، وقضى أكثر من نصف ساعة يتحدث الى السيد سيزانبراوى

وكان المدعوون ينتشرون في ارجاء الحديقة البديعة .. ولم تكن الاحاديث تتعدى « برنامج الصيف » .

● دعت وزارة الخارجية عددا من الشخصيات وعددا من ممثلات الاحزاب النسائية في مصر الى حفلة كوكتيل في سميراميس لتكريم الدكتورة **هاناريد** رئيسة الاتحاد النسائى الدولى .

● قالت السيدة **دريه شفيق** انها لن ترد على الحملات التى تثار في الصحف ضدها ، لانها اذا بدأت ترد على هذه الحملات ، فلن يكون أمامها وقت للعمل .

سفير ايطاليا ووزير سويسرا حديث هام في كوكتيل مدير الصحافة بالخارجية

الاستاذ سامى سميكه الى اليمين يتحدث الى وزير يوغوسلافيا وقرينته



صاحب العزة فهيم الضعيف بك المحامى بالمنيا بمناسبة الانعام السامى عليه



فريد الاطرش



سهام رفقي

سيد مصطفى

محمود اسماعيل

تسمعون بكره وبعد بكره

صفحة من مذكرات فريد الاطرش !

في سنة ١٩٤٥ تعاقد فريد الاطرش مع اربع شركات ، على ان يتقاضى في نظير الدور الذى يمثله ١٢ الف جنيه فاذا ضربت هذا الرقم فى اربعة افلام كانت النتيجة ٤٨ الف جنيه ٠٠ تقاضاها فريد الاطرش في سنه واحدة ، وصرفها فى نفس السنة ! ٠٠ لا تعجب فان فريد الاطرش كان فى ذلك الوقت اكبر مقامر فى مدينة القاهرة !

وجاءت عليه سنة ١٩٤٦ فلم يجد فى جيبه - اول الشهر - ١٤ جنيها اجرة الشقة التى يسكن فيها ! ٠٠ فذهب الى صديق له من الذين يلعبون بالذهب وطلب منه مائة جنيه - كسلفة - يردها بعد اسبوع ٠٠ ولكن الصديق المليونير اعتذر ٠٠ ويقول فريد الاطرش ان هذا الرجل هو صاحب الفضل فى تعليمه القمار ! وانه كان يستغل الصداقة التى بينهما اسوا استغلال فكان يطلبه ليغنى في الحفلات مجانا ٠٠ لا حفلاته هو وانما حفلات اصدقائه واصدقاء اصدقائه ! ٠٠ وكان هذا الصديق لا يحضر بعض هذه الحفلات ! ٠٠ وكان فريد الاطرش يظن انه اذا طلب عيون هذا الصديق فانه لن يتردد فى الاستغناء عن بصره من اجله !

وخرج الفنان الذى بعثر ٤٨ الف جنيه في سنة واحدة يائسا ٠٠ وبكى في حجر امه ! فمسحت دموعه بثلثمائة جنيه ! وفى تلك الليلة اقسم فريد الاطرش على المصحف - امام امه - الا يعود الى القمار وسباق الخيل ! ٠٠ ثم بذل نشاطا اثار دهشة الذين يعرفون انه كسول ! ٠٠٠٠ فسجل لحنا لمحطة الشرق الادنى تقاضى عنه ٣٥٠ جنيها ٠٠ ثم سدد المبلغ لامه ٠ ان هذا اللحن هو نفسه « حبيب العمر » واستطاع فريد الاطرش ان يجمع فى موسم ١٩٤٧ - ١٥ الف جنيه ٠٠ فاعلن عن انتاج اول فيلم لحسابه وسماه باسم لاغنية التى حولت مجرى حياته من اجير مقامر مفلس الى منتج عاقل له رصيد في البنوك ٠٠ وقد بلغ من اعتزازه بهذا اللحن ان كلفه اربعة آلاف جنيه ! من ديكور الى اجور الموسيقيين الى تصوير الى كومبارس ٠٠ وقد تم تصوير هذا اللحن بالذات فى ١٢ يوما واشترك فى تسجيل مقدمته وحدها - ٨٩ عازفا ! و « حبيب العمر » هو اللحن الوحيد الذى يستغرق ١٢ دقيقة فقد جرت العادة على الا يزيد زمن اللحن على ثلاث دقائق فى السينما والا تسرب الملل الى قلوب المتفرجين !

ستستمع الى هذا اللحن فى الساعة الثالثة الا عشر دقائق - بكره - وفريد الاطرش يمشى هذه الايام وفى جيبه وليسمع كل نشالى القاهرة ! - مبلغ لا يقل عن الف جنيه لانه يتولى انتاج فيلم جديد ٠٠٠٠

وهذا الفيلم اسمه « تعال سلم » الذى كان عبد الوهاب يعتزم انتاجه ودفع لفريد الاطرش تسعة آلاف جنيه فى نظير قيامه بالدور الاول فى الفيلم ٠٠ ولكن فريد طلب من عبد الوهاب ان يتولى هو انتاج الفيلم ويدفع لعبد الوهاب خمسة الاف جنيه كربح ٠٠ وقبل عبد الوهاب الصفقة !

عطشجى الاذاعة !

اذا فتحت الراديو فى الساعة الثامنة من مساء بكره فستستمع الى برنامج « فرحة الشعب » اخراج محمود اسماعيل والحان سيد مصطفى ٠٠ والاول هو الذى يتولى تنظيم البرامج الغنائية والخاصة والاذاعات الخارجية ٠٠ وهو جوكر فى جميع لجان الاذاعة ٠٠٠ وهو موظف فى الاذاعة منذ ١٧ سنة ٠٠ ويقول عنه المراقب العام انه يمثل فى قطار الاذاعة دور العطشجي

ومحمود اسماعيل متزوج وله ثلاثة (اولاد) اسامه ومصطفى واسماعيل ٠٠ عمره ٣٢ سنة ، وطوله ١٧٠ سم ووزنه ٥٦ كيلو ٠٠ ويقول زملاؤه ان هوايته الخاصة هى « الشعبطه » على سلم الترام !

زوج الاثنتين ٠٠

الحائر بين الحلمية وشبرا !

وسيد مصطفى واضع الحان هذا البرنامج هو المرجع الوحيد فى مصر لالحان الموسيقار العظيم سيد درويش ٠٠ بدا حياته ملحنا - فى سنة ١٩١٩ - فى فرقة على الكسار ٠٠ وفى الاذاعة باجر ٣ جنيهات فى سنة ١٩٣٤ ٠٠ وهو يتقاضى الآن ٢٥ جنيها بما فيها اجور الموسيقيين ٠٠ وسيد مصطفى متزوج من اثنتين ٠٠ الاولى تقيم فى الحلمية والثانية فى شبرا ! ٠٠ عمره ٤٥ سنه وطوله ١٦٨ سم ، ووزنه ٨٣ كيلو ٠٠٠

هوايته الخاصة : التهديد بالزواج من الثالثة !

سهام الاسير !

اعتزلت سهام رفقي - سابقا - بعد زواجها من الاستاذ صلاح الاسير ، الغناء على المسارح او الظهور فى السينما ٠٠٠ واكتفت بان اسست اخيرا فى بيروت شركة للاسطوانات ، اطلقت عليها اسطوانات سهام !

وقد كان زوجها مديرا لمحطة الاذاعة فى بيروت ثم استقال فى سنة ١٩٤٧

ولهما طفل عمره - الآن - سنه اسمه عبد الرحمن الاسير ! وسهام رفقى اصبح رصيدها الآن - فى البنوك - من الاسطوانات ٥٠ الف ليره اى ما يعادل خمسة آلاف جنيه ٠٠٠٠ وهى تملك مائة فستان و٣٥ حذاء و١٥ ايشاربا و٢٠ حقيبة يد ومجوهرات بالفى جنيه ولا تلبس قبعة لان المسلمات - فى بيروت - لا يلبسن القبعات !

وسهام رفقى عمرها الآن - ٢٩ سنه وطولها ١٧٠ سم ، ووزنها ٨٠ كيلو ٠٠ هوايتها الخاصة : التريكو !

ستستمع فى الساعة الثانية والربع من بعد ظهر - بكره - الى احدى اغنيات سهام الاسير !



فتاة متمردة

ان والدى يضيق على الخناق ويحرم على الخروج بمفردى الى السينما او المسرح فى صحبة خطيبى ولا ينفك يحدثنى عن الفضائل فى حين ان سلوكه هو من نحو والدتى لا يدل على انه رجل فاضل وفى لامرأته ومخلص لها اخليس من حقى والحالة هذه الا اقيم لرأيه كبير وزن وان ادافع عن حريتى ما دمت واثقة من انى لن اسيء استخدامها ؟ ٠٠

و ٠ ن ٠ اسكندرية

* ماهذا الكلام يا آنسة ومنذا الذى اعطاك الحق فى الحكم على سلوك والدك ؟ ٠٠ ان والدك حر التصرف وليس له ان يؤدى حسابا عن سلوكه الا لامرأته ٠ ان واجبه أن يرشدك وواجبك انت ان تذعنى لارشاده ٠ وهو على حق فى منعك من الخروج بمفردك فى صحبة خطيبك انه يعرف الحياة اكثر منك وغايته القصوى ان يصونك ويحميك وهو من هذه الناحيه رجل عاقل وشريف فيجب ان تشكريه بدل ان تتمردى عليه ٠ فالزمى حدك واحترمى حق الابوة المقدس واياك والاعتداد بنفسك والا اوردك الغرور والتمرد مورد التهلكة ٠

حلم مربية اطفال

اشتغلت مربية اطفال فى بيت رجل ارمل ميسور الحال ٠ وكان يتلطف معى تلطفا جما ولد فى نفسى من نحوه عاطفة صداقة سرعان ما انقلبت الى حب والى امل كبير فى ان يتزوجنى يوما من الايام ٠ والواقع انى لم افاتحه ابدا بعواطفى ولكنى كنت أحس انه يميل الى ٠ وفجاة خطب فتاة من طبقته فانهارت امالى وتحطمت ٠ فهل ابقى فى بيته تحت اشراف امراته آقاسى مرارة الغيرة او الافضل لى ان ابحث عن عمل آخر ؟

ر ٠ و ٠ ا ٠ الاسكندرية

* لقد ختمت المطامع والاحلام على بصرك يا آنسه فلم تفرقى بين المجاملة والحب ٠ والحق ان ذلك الرجل لم يحبك بل كان يتودد لك فقط ليشجعك على العناية بتربية اطفاله ٠ فراقبى الآن نفسك جيدا واذا شعرت ان فى مقدورك ان تلزمى حدك وتحترمى زوجة سيدك وتطيعيها فابقى فى عملك ٠ أما اذا احسست ان حبك المنبوذ يدفع بك الى الحقد والكراهية والغيرة ، فاولى بك ان تتركى العمل حالا والا اثرت عواطفك فى معاملتك للاطفال وانتهى الامر بتلك الاسرة الى الاستغناء عنك ٠ فانظرى الى مصلحتك وتزوجى من طبقتك ولا تجرى وراء المطامع والخيالات

ام معذبة

لى ولد وحيد فى الخامسة عشرة من عمره غائر الوجنتين هزيل يشكو التعب على الدوام وتتصبب العرق من جسمه أثناء النوم ٠ ومع انه لا يسعل فانا اخشى ان يكون مصابا بداء صدرى خبيث قد يظهر فجاة ٠ فكيف يمكن ان اطمئن على صحته وسلامته من ذلك الداء الوبيل ٠ انى أم معذبة ياسيدى فانقذنى ٠

ت ٠ م ٠ القاهرة

* عرضنا سؤالك على طبيب اخصائى فى الامراض الصدرية فاجاب عليه بما يأتى : يجب ان تقيسى درجة حرارة ولدك صباحا وفى المساء بعد ان يأوى الى فراشه بنصف ساعة ويجب ان تسجلى درجات الحرارة مدة اسبوعين فاذا وجدت انها تبلغ فى الصباح اكثر من ٣٧ درجة وفى المساء اكثر من ٣٧٫٥ فاعرضى ولدك حالا على طبيب يفحصه ويجرى كشفا بالاشعه على صدره فاذا تبين ان الصبى سليم فضاعفى مع ذلك تغذيته بالالبان والفواكه والخضر ٠ ويحسن ان تستعينى على تقويته بالكلسيوم والفيتامينات كى يقاوم دور النمو الذى يرهقه ويطالبه بالمزيد من التغذيه ٠

اجابات مستعجلة

الى ام حائرة بكوبرى القبه

* جربى عصير الطماطم وشراب القراصيا المسلوق واستشيرى طبيبا اخصائيا آخر

الى ن ٠ ف ٠ ع ٠ مصر

* اطلعى والدتك على كل شيء واكسبى ثقتها فلعلها تستطيع ان تقنع والدك فان لم يقتنع فاعدلى عن هذا الزواج

الى م ٠ م ٠ ش بالاسكندرية

* اثبت شخصيتك وارفض هذا الزواج اطلاقا واهتم قبل كل شيء بعلمك ومستقبلك

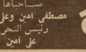
الى س ٠ ع ٠ ف ٠ القاهرة

* نصيحتى لك ان تقطع صلتك بتلك الفتاة وان تكف عن مراسلتها حرصا على مستقبلها

« قلب عجوز »



صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين



مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم



Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريللى
أطلس
نجمة السينما الفاتنة (ماجده)
أطلس
رأفت
سجاير كوتاريللى